

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: اللسانيات التطبيقية

العنوان:

الكفاءة اللغوية في المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي
أ نموذجاً .

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الدكتور:

أ. د ابن شماني محمد

إعداد الطالبين:

1- بوشيوخ شيماء

2- ثابت سومية

السنة الجامعية:

1445/1444 هـ

2023 - 2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة



الحمد لله المتفضل بالوجود والإحسان ، والمنعم على عباده بنعم لا يحصيها العد والحسبان ، أما

بعد....

فإن اللغة العربية لغة كرمها الله بالبقاء حيث جعلها لغة القرآن و في نموها و تطورها دلالة على استمرار حياتها ولذلك كانت اللغة العربية محور الدراسات العلمية و اللسانية في الوقت نفسه أصبحت محور الاهتمام العلمي لدى المعنيين بتعليم اللغات ، ثم إن الأمم لا ترتقي إلا برقي لغتها ، لذلك أضحي النهوض بمجال تعليميتها واجب حيث تسعى إلى تنوير العقل و تطوير الأمة ، فضلا عن ذلك تحظى اللغة بقيمة جوهرية ، في حياة كل مجتمع لأنها الأداة التي تحمل الأفكار.

ومن هنا وجب الاهتمام بقضايا اللغة العربية وتعليمها في بلادنا العربية، وذلك برصد الأخطار التي يمكن أن تهددها . فاللغة اليوم تواجه على مستوى تعليمها واكتساب كفاياتها- الأساسية، بالتعليم الابتدائي مشكلات كثيرة لدى المتعلمين؛ وذلك بسبب بُعد بيئاتنا- الاجتماعية والتواصلية عن استعمال اللغة العربية على مستوى الفصاحة والطلاقة والسلامة من اللحن وكذلك على مستوى

المهارات اللغوية الرئيسية؛ وهي: القراءة ، والكتابة، والتحدث والاستماع.

والمتعلم في حاجة لاستخدام هذه المهارات الأربع ، سواء أفي الموقف التعليمي أم في المواقف العادية اليومية . والتمكن من مهارات اللغة الرئيسية يحقق قدراً من الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، بحيث يصل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابة السليمة، الأمر الذي يساعده على القيام بمهام العمل الذي يختاره.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فقد ثبت بالتجربة أن تَقْدُم التلاميذ في اللغة العربية و تحكمهم في مهاراتهم، يساعدهم على التقدم في كثير من المواد الأخرى ، خاصة في مادتي التعبير الشفهي والكتابي ، فالتلميذ المتمكن من اللغة، يفهم ما يقرأ بسرعة، و يلم بما يقرأ في المواد الأخرى أسرع من الآخرين .

ثمَّ إنّ الحديث عن المدرسة يقودنا إلى الحديث عن أهمية المرحلة الابتدائية التي ترتبط بشكل كبير مع الطفل ، الذي هو بحاجة ماسة إلى التعرف على مكونات اللغة ، وقواعدها الأساس من حروف وكلمات يبني عن طريقها مكتسبات تمكّنه من التعرف على مظاهر مختلفة من الحياة ، فتعلّم اللغة واكتسابها يبدأ من مرحلة الطفولة ، حيث يحاول الفرد تطوير كفاءته ضمن ما يوافق وقدراته لتعلّم هذه اللغة ككلّ في مراحل لاحقة من عمره ، ليُكوّن الكفاءة اللغوية لديه بشكل عام ، ويُنشئ قاموسه اللغوي على نحو أفضل ممّا يمنحه القدرة على استعمال هذا القاموس في مختلف المواقف التعليمية التي يتعرّض لها في حياته.

ومن هذا المنطلق أردنا أن يكون عنوان بحثنا خاصاً بما تؤديه الكفاءة اللغوية لدى المتعلم ، فاختارنا له عنواناً هو "الكفاءة اللغوية في المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي أ_ نموذجاً". وكان لهذا الاختيار دوافع منها دوافع ذاتية وهي حبنا للغة العربية وخاصة في مجال التعبير، بالإضافة إلى ميلنا لاكتشاف أسرار مهنة التعليم وإلى اكتشاف العلاقة بين المعلم والمتعلم، وقناعتنا بأن التعبير ، هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، وأخرى موضوعية تتمثل في معرفة ما يجول حول التعبير الشفهي والكتابي من طرق تدريسهما، ومن صعوبات، وعلاج لتلك الصعوبات، واقتراح حلول مستقبلية تخدم التعبير.

وسبب الضعف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في فروع اللغة العربية ،وعلى رأسها التعبير ين الشفهي والكتابي .

وبناء على ذلك تجسدت إشكالية بحثنا كالآتي :

- ما مفهوم الكفاءة اللغوية ؟

- وكيف تساهم هذه الكفاءة في تنمية مهارتي التعبير الشفهي والكتابي لدى تلاميذ الابتدائي ؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية اقتضى من هذا البحث الخطة الآتية مدخل وفصلين تليهما خاتمة.

أما المدخل: فقد عنوانه "بللسانيات التطبيقية المجال والأهمية" و تناولنا فيه مفهوم اللسانيات التطبيقية وخصائصها ، و نشأتها ، و مجالاتها ، و أهميتها في العملية التعليمية .

*الفصل الأول "فقد كان مخصصا ب" الكفاءة اللغوية من حيث المفهوم والخصائص والمجال" وتناولنا فيه مبحثين :

_المبحث الأول يضم مفهوم الكفاءة اللغوية ، والمفاهيم المرتبطة بالكفاءة وكذا تصنيف الكفاءة اللغوية .

_أما المبحث الثاني فقد عالجننا فيه مستويات الكفاءة اللغوية ومكوناتها وأنواعها وخصائصها.

*أما الفصل الثاني: فقد جعلنا له العنوان الآتي " تنمية مهارتي التعبير الشفهي والكتابي في المرحلة الابتدائية " وقد اشتمل على مبحثين ودراسة ميدانية .

وقد تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم التعبير الشفهي ، ومهاراته ومجالاته وخطوات تدريسه ، وأهميته.

وتناولنا في المبحث الثاني مفهوم التعبير الكتابي ، ومهاراته ومجالاته وخطواته ، وأهميته .

أما المبحث الثالث فهو عبارة عن دراسة ميدانية في إطار دراستنا للكفاءة اللغوية في المرحلة الابتدائية لسنة الخامسة ابتدائي.

وأخينا بحثنا بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

وبناء على ذلك اقتضت طبيعة الموضوع استخدام المنهج الوصفي وإجرائية التحليل واصفين بذلك الكفاءة اللغوية لدى التلاميذ ومهارتي التعبير الشفهي والكتابي .

أما بالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في البحث ، فإنه يمكننا أن نذكر منها :

- __ضياء الدين بن فردية فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات .
- عبد الكريم سيد رمضان الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح .
- سعاد عبد الكريم الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير .
- حسن شحاتة ،زينب النجار معجم المصطلحات التربوية والنفسية .
- ومما لا شك فيه أن لكل بحث عتبات وصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا للبحث إلا أننا حاولنا أن نتجاوزها بالعزيمة والصبر .

وفي الأخير نحمد الله كثيراً ونشكره جزياً على توفيق لنا في إنجاز هذا البحث ، كما نتقدم بالشكر الخالص لمن كان خير مرشد وناصح الدكتور " ابن شماني محمد " حفظه الله وأنار دربه وسدد خطاه في العلم والمعرفة ، والذي لم ييخل بوقته وجهده في قراءة تفاصيل هذا البحث ،فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

الاسم واللقب :

__بوشايخ شيماء .

__ثابت سومية .

جامعة غليزان يوم : 15ماي 2024.





المدخل

اللسانيات التطبيقية المجال

والأهمية

تمهيد :

تعد اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة التي فرضت نفسها في ميدان التعليم والتعلم إذ تقدم حلولاً للمشاكل التي تعترض لها العملية التعليمية، ومما لا شك فيه أن كل فرع من العلوم سواء كانت علوم تجريبية أو إنسانية علم مستقل له جوانبه النظرية والتطبيقية ولا ينبغي أن نفرق بينهما ، أو ننظر إليهما على أن كل منهما مستقل عن الآخر. فالحقيقة أن بعض الجوانب النظرية تفيد الجانب التطبيقي، كما أن الجانب التطبيقي يسهم في تحسين فهمنا المختلف الظواهر اللغوية، بحيث يتفق الكثير من اللسانين في تقسيم اللسانيات إلى قسمين هما اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، فاللسانيات النظرية يندرج تحتها كل الدراسات الخاصة بوضع نظرية تفسير اللغة ويبدأ تاريخها من فريديناند دي سوير مروراً بأعلام آخرون ، أما اللسانيات التطبيقية فلها مسار تاريخي مختلف عن اللسانيات النظرية وإن كانت متداخلة معها في بعض المجالات ، إذ تعتبر اللسانيات التطبيقية من العلوم الحديثة النشأة وموضوعها كان ولا يزال غير واضح المعالم نتيجة تداخله مع مصطلحات ومجالات أخرى .

أولاً/ مفهوم اللسانيات التطبيقية : (علم اللغة التطبيقي).

علم اللغة التطبيقي أو ما يسمى باللسانيات التطبيقية " هو حقل من حقول اللسانيات ظهر سنة 1946 في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية ، أو نظرية علمية يتم تمثيلها عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم التي يتم فيها نقل النتائج النظرية إلى مستوى تطبيقي يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها ويسعى إلى عمل علمي هادف وهو الكشف عن الجوانب اللغة والمعرفة الواعية بها للتمكن من الأداء اللغوي الجيد¹.

¹ صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ، درا هومو للطباعة والنشر، و التوزيع _ بوزريعة _ الجزائر،(د.ط) 2000 ص11.

-يعد علم اللغة التطبيقي منذ عدة عقود فرعاً من علم اللغة ، باعتباره يهدف إلى وضع النظريات اللغوية موضع التطبيق في بعض المجالات العملية ومن هذه المجالات تعليم اللغة الأجنبية، وتعليم القراءة و التعبير و الفنون اللغوية في اللغة الأم¹.

وفيد علم اللغة التطبيقي في مواقف التعلم اللغوي المختلفة لأن موضوعه هو الإفادة من مناهج علم اللغة و نتائج الدراسات في هذا المجال ومن ثم تطبيق ذلك في مواقف التعلم اللغوي، كما يميز بين نوعين مختلفين من المناهج و الطرائق التي يقترحها في تعلم اللغات ،وهي مناهج و طرائق تعليم اللغات الأصلية أو لغات المنشأ و ثانياً: مناهج وطرائق تعليم اللغات الأجنبية الأولى و الثانية و الثالثة.... إلخ التي لم ينشأ عليها الطفل في بيئته التعليمية الأولى².

وقد عرف الدكتور عبده راجحي للسانيات التطبيقية بأنها علم مستقل بذاته ، له إطاره المعرفي الخاص ، ومنهج ينبع من داخله يهدف إلى البحث عن حل لمشكلة لغوية ، إنه استعمال لما توافر عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه ،إنه ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم التي تهتم باللغة الإنسانية من مثل اللسانيات و اللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية وعلمي الاجتماع و التربية .إنه واحد من الحقول المعرفية التي تقوم على الأبحاث متعددة التخصصات³.

¹دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة العربية ، تر :عبده الراجحي ، علي علي احمد شعبان ، دار النهضة العربية ل لطباعة والنشر بيروت،(د.ط) ، 1994م ، ص172/ 173.

²ينظر، صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص11،12.

³هايل محمد الطالب ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب بدمشق ،(د.ط)، 2017م ،ص05.

إن اللسانيات التطبيقية حقل معرفي بين تخصصي (interdisciplinary) البحث والممارسة، يعمل على معالجة مشاكل اللغة والتواصل، من خلال تحديدها وتحليلها وحلها بواسطة تطبيق النظريات والطرائق والنتائج التي تتيحها اللسانيات، وكذا عبر وضع أطر نظرية لسانية ومنهجية جديدة، وعلى العموم تختلف عن اللسانيات بتوجهها الصريح نحو المشاكل العملية اليومية المتعلقة باللغة والاتصال.¹

"فاللسانيات التطبيقية علم تطبيقي من أهدافه تعليم اللغات ، سواء كانت هذه اللغات من منشأ الفرد أو مما يكتسبه من اللغات الأجنبية".²

وعليه فاللسانيات التطبيقية تعريفا شاملا ووافيا ليس بالأمر الهين ، إذ أن هناك جدلاً كبير حول طبيعة هذا الحقل وحدوده وليس هناك اتفاق على تحديد معايير لتعريفه. ورغم ذلك ، فإن الجمع بين المصطلحين يجبل إلى التعريف آخر وهو اللسانيات التطبيقية التي يعرفها كل من العلماء :

أ/ ستريفينز (stevens_1992) «هو مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة. وهو ليس كما يظن بعض الناس بأنه مجرد اسم رنان لتدريس اللغة الإنجليزية»

ب/ كابلان ويدوسون (kaplan and widdowson1992) : «هو تطبيق المعرفة اللغوية على

مشكلات العالم الواقعية ...وعندما تستخدم هذه المعرفة اللغوية في حل المشكلات الأساسية المتعلقة باللغة ، نستطيع أن نقول إن اللسانيات التطبيقية علم تطبيق وممارسة . والتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الأفكار المجردة و نتائج البحوث ممكنا ، كما تجعلها ذات صلة بالعالم الحقيقي ،فهو علم يتوسط بين

¹ محمد خاين ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان ،(د.ط) 2016-2017م، ص04.

² لطفي بوقرية ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الآداب واللغة ، جامعة بشار ،(د.ط) 2003 ، ص09.

النظرية و التطبيق»¹.

ج/ كريستال (Crystal1992:24): هو استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم حلول

لها، إن حقل اللسانيات التطبيقية واسع جداً، إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها وعلم المعاجم والأسلوب وتحليل البلاغي للكلام والنظرية القراءة».

د/ كارتر (carter1993): «هو تطبيق النظريات والأوصاف والطرق اللغوية في حل المشكلات اللغوية التي تظهر في السياقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية».

هـ/ ويلكنز (wilkins1999): «هو علم يهتم بزيادة فهم دور اللغة في حياة الإنسان ، ومن ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين عن اتخاذ القرارات المتعلقة باللغة سواء في الفصول الدراسية أو في أماكن العمل أو في المحاكم أو في المختبرات»².

-فهو علم يمكن الاستفادة منه في مواقف التعلم اللغوي المختلفة لأن موضوعه أو محوره الأساسي هو الاستفادة من مناهج علم اللغة، ونتائج الدراسات في هذا المجال ومن ثم محاولة تطبيق ذلك في مواقف التعليم اللغوي.

تتميز اللسانيات التطبيقية بأنها علم يجمع بين النظري والتطبيقي في آن واحد إذ تعتمد في ذلك على اللسانيات العامة.

¹ بتصرف ،صالح ناصر الشويخ ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، بالرياض ، ط1، 1438هـ-2017م ص12.

² المرجع نفسه ،ص13.

«أن علم اللغة التطبيقي علم مستقل بذاته، لا يعتمد اعتماداً كلياً على التطورات التي تحدث داخل العلوم الأساسية ولكنه يحدد المجالات التي يمكن أن يفيد منها في هذه العلوم».¹

في حد اللسانيات التطبيقية إلى اعتبارها ملتقى العديد من العلوم والمعارف ويرى أن «اللغويات التطبيقية عبارة عن مصطلح كبير لمجموعة من التخصصات شبه المستقلة، تساهم بنسب مختلفة بين الدراسة الرسمية للغة وغيرها من المجالات ذات الصلة، وكل عمل لتطوير منهجياتها ومبادئها» ويأخذ تعليم اللغة وتعلمها الحصة الأكبر من اهتمام علم اللغة التطبيقي.²

يذهب إلى أن اللسانيات التطبيقية تأخذ طابع الواقعية، وهي بحث في المشكلات التي تكون فيها اللغة قضية أساسية، فاللسانيات التطبيقية هي: «التحقيق النظري والتجريبي لمشاكل العالم الحقيقي الذي فيه اللغة هي القضية المركزية» فبرومفيت يجعل من اللسانيات التطبيقية ميداناً مستقلاً من الناحية النظرية والتجريبية، ويحمل هذا التعريف عالم اللغة التطبيقي إلى تحري المشكلات اللغوية في العالم الواقعي نظرياً وتجريبياً.³

ومما سبق يتضح أنه ليس في الإمكان حصر جميع المجالات التي تندرج تحتها اللسانيات التطبيقية إلا وأنه يمكن القول بأن هناك مجالاً واحداً يتفق عليه جميع اللسانيين ألا وهو تعليم اللغات و تعلمها وهو المفهوم السائد في فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية الأخرى.⁴

¹ عبد الكريم الروينة ، اتجاهات البحث المعاصر في مجالات اللسانيات التطبيقية دراسة تحليلية لحتوى مضامين مواقع الجمعيات الوطنية (البريطانية_الألمانية_الفرنسية) مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،(د.ط) 2019/2020م، ص30.

² المرجع نفسه ، ص 23

³ المرجع نفسه.

⁴ سامية جباري ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات ، جامعة الجزائر ، (د.ط)،(د.ت) ، ص 95.

وخلاصة القول أن علم اللغة التطبيقي أو اللسانيات التطبيقية علم قائم بذاته له نظرياته ومناهجه، ينطلق من المعطيات العلمية للنظرية اللسانية ويحاول تطبيقها واستخدامها في حقول معرفية مختلفة أهمها :
 حقل تعليمية اللغات، وتسعى هذه الأخيرة إلى ترقية العملية البيداغوجية، وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين ولغير الناطقين بها¹ ، يقول " كورد" corder في هذا الشأن : «إن بين أيدينا اليوم زادا ضخما من المعارف المتعلقة بطبيعة الظاهرة اللغوية وبوظائفها لدى الفرد والجماعة وبأنماط اكتساب الإنسان لها (...) وعلى معلم اللغات أن يستنير بما تمده به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية».²

ثانياً/ : خصائص اللسانيات التطبيقية : (علم اللغة التطبيقي) :

إذا كان لكل علم خصائص ومميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من خصائص يمكن حصرها في ما يلي :

البرجماتية: لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم ، وكل ما يحرك المنتج ومن معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام.

الإنشائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائماً للتعليم والتعلم.

الفعالية: لأنه يبحث في وسائل الفعالية لتعليم اللغات الأم واللغات الأجنبية.

¹ بصيصل عفاف، بولحميرة سمية، اللسانيات التطبيقية وأثرها في تعليمية اللغة العربية كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي –
 شعبة آداب /فلسفة ولغات أجنبية أنموذجا-مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، جامعة محمد صديق بن يحيى،
 2015/2014 ، ص11.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات –ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ط2،
 2009م، ص41.

دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية : دراسة احتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا ، ودراسة ذلك في الجذر اللغوية أو الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي.¹

ثالثاً/نشأة اللسانيات التطبيقية : (علم اللغة التطبيقي) :

بعد الفصل بين المفاهيم يمكننا إعطاء نبذة بسيطة عن نشأة اللسانيات التطبيقية .

لاشك أن نتائج الدراسة اللغوية قد وجدت من يضعها موضع التطبيق منذ قرون ، لكن علم اللغة التطبيقي لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلا منذ نحو ثلاثين عاما على أن هذا المصطلح ظهر حوالي 1946م حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميشيجان ، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف العالمين البارزين تشارلز فريز Charles Fries وروبرت لادو Robert Lado وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة (تعلم اللغة - مجلة علم اللغة التطبيقي) Language .Lerning,Journal of Applied Linguistics

ثم تأسست مدرسة علم اللغة التطبيقي School of Applied Linguistics في جامعة إدنبره عام 1958 م ، وهي من أشهر الجامعات تخصصاً في هذا المجال، ولها مقرر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم.²

¹ صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية، ص12.

² عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ،دار المعرفة ،مصر (د.ط) 1995، ص08.

ولقد بدأ هذا العلم الوليد ينتشر في كثير من الجامعات العالم لحاجة الناس إليه وتأسس «الإتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي AILA سنة 1964 وينسب إليه الكثير من خمس وعشرون جمعية وظيفية لعلم اللغة التطبيقي في أنحاء العالم ، وينظم هذا الاتحاد مؤتمراً عالمياً كل ثلاث سنوات تعرض فيه ما يجد من بحوث في مجالات هذا العلم».¹

-وقد أشار إليه Halliday وآخرون (Halliday et al . 1964) من أن المصطلح مضلل لأنه أخرج عدداً من العلوم اللغوية مثل اللسانيات الاجتماعية وعدداً من العلوم التي لها تأثير في تدريس اللغات مثل علم النفس و النظرية التربوية ، مهما يكن من تضليل المصطلح وعدم دقته فقد بقي كما هو دون تغيير أو تبديل ، بل استمر في الانتشار والذيع وظهر من الكتب الحديثة التي تحمل المصطلح عنوانا لها .²

-وخلاصة الأمر أن علم اللغة التطبيقي ليس تطبيقاً لعلم اللغة وليست له نظرية في ذاته وإنما هو ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية، ومن أسباب نشأة اللسانيات التطبيقية هو اختلاف اللغات جنود الحلفاء مما استوجب تعلم و تعليم اللغة الإنجليزية.³

رابعاً: مجالات اللسانيات التطبيقية: (علم اللغة التطبيقي) :

سبق وأن أشرنا أنه من الصعب حصر المجالات التي تندرج تحت اللسانيات التطبيقية إلا أنه تم تحديد مجالات الدراسات اللسانية التي تعد من أبرز اهتمامات اللسانيات التطبيقية ولعل الحديث عن المجالات يساعد كثيراً في فهم طبيعة هذا العلم وحدوده ، وإن مجالات اللسانيات التطبيقية متنوعة و متعددة مثلها

¹ عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص 08، 09.

² صالح ناصر الشويخ ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، ص 10.

³ ينظر ، عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص 12.

مثل مصادره . ومن أهم هذه المجالات نذكر ما جاء به "صالح بلعيد " في كتابه "دروس في اللسانيات التطبيقية" ما يلي :

1* "تدريس اللغات ، التوثيق ، الترجمة ، معالجة الأمراض اللغوية ، تقنيات التعبير".

2* يدرس نتائج الدراسات العلمية للغة تطبيقيا حسب القواعد و الطرائق التي يعتمد عليها سواء في اللغة الواحدة أو بين لغتين وأكثر¹.

3* يحصل الأداء اللغوي عن طريق تطوير و تيسير في مفاهيم الصرف و النحو و توفير المحيط اللغوي السليم ، وبناء المناهج التربوية اللغوية في ضوء البعد المنظومي الشامل و المتكامل، مع اختيار المادة اللغوية في ضوء الأهداف و مراحل النمو واعتماد الطرائق التفاعلية و محاسبة الطلاب على أخطائهم، و إيلاء أهمية خاصة باستعمال الفصحى الوظيفية .

4* يعني بتعليم اللغة الأداء و ظائفها الاتصالية حيث تكون مهارة الاتصال تؤدي الهدف المنشود من ورائها بالتحدث باللغة واستعمالها في كل المواقف و السياقات المختلفة استعمالا جيدا.

5* يهتم بما هو نحو وظيفي فقط ، وينظر إلى كفاءة اللغوية كما تتضح في المنطوق و المكتوب ، ولا يتطلب تبريرا منطقيا لكل جزئية منتقاة و غرضه من هذا أن يصل إلى درجة عالية من إتقان اللغة ، فيكتبها بدقة وفاعلية ودون أخطاء و ينطقها نطقا سليما .

¹ صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية، ص14.

6* يميز بين النحو الشكلي أو العلمي ، و النحو التعليمي أو التربوي فيركز على ما يحتاجه الدارس ويختار المادة المناسبة مما يقدمه النحو العلمي ، بلتركيز على النحو التعليمي الذي يقوم على أسس لغوية ونفسية و تربوية ،وتوخي السهولة و الفائدة العلمية.¹

7* يهتم بالأداء اللغوي performance وهو الاستخدام الفعلي للغة في مواقف محددة .

8* هدفه التحدث باللغة وتقديم مهارتي الاستماع و التحدث على مهارتي القراءة و الكتابة .

9* ينفع علم اللغة التطبيقي في الجانب التطبيقي بطريقة مباشرة .

10* له رؤية معيارية ،لأنّ التدريب اللغوي لا يمكن أن يتم إلا في إطار معياري يحدد القواعد المنشودة ، ويجاوب بالدارس إلى تمثلها .

11* يهتم بالأخطاء اللغوية الشائعة و يولي لها أهمية خاصة ، وهي الأخطاء التي تحدث في إنتاج الكلام عند الأفراد.²

خامساً: أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية:

لقد استفادت العملية التعليمية من اللسانيات التطبيقية بالاستعانة على خصائصها ، والتي تخدم بدورها الجانب التعليمي من مختلف جوانبه، فعلم اللغة التطبيقي يقدم خدمات جليلة لكل أقطاب العملية التعليمية التعليمية ، مركزا في ذلك على خصائص هذا الميدان الرحب، فالنفعية تتعلق بكل ما يحيط

¹ ينظر ، صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية،ص 15.

²المرجع نفسه .

بالمتعلم خلال تعلمه للغة ، والانتقائية يستعين بها المعلم في اختيار المادة المعرفية المتعلقة بالتدريس ثم الفاعلية من خلال اختيار الوسائل المناسبة التي تخدم الطرائق التعليمية في تعليم اللغة .¹

يذكر الكاتب "عبد القادر شاكّر" في كتابه " اللسانيات التطبيقية _التعليمية قديما وحاضرا" في قضية أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية أن اللسانيات التطبيقية هي امتداد للسانيات العامة وهي خادمة لمجالات معرفية تقرّبها من التعليمية ، خصوصا على علم النفس النفسي للمتعلمين و بالأخص الأطفال الصغار و علم النفس التربوي وعلم الاجتماع ، يضاف إليها طرائق التعليم أو بما يسمى سيكولوجية التعلم و طرائق التدريس ،لهذا بين الكاتب المناقب التي تقدمها اللسانيات التطبيقية للعملية التعليمية عموما، والتي يطلق عليها بالمثلث التعليمي ،نتيجة لهذا يمكننا القول بأنه لا يمكن تصور تعليم لغوي حقيقي من دون الاستعانة بعلم اللغة التطبيقي.²

تعتبر تعليمية اللغات المجال المتوخي ، لتطبيق الحصيلّة المعرفية للنظرية اللسانية ، وذلك باستغلال النتائج العملية والمعرفية ،المحقق في مجال البحث اللساني .³

وتمكن أهمية علم اللغة التطبيقي في العملية التعليمية في استغلال خصائصها المتمثلة في النفعية البراغمية، وذلك بما يخدم كلّ أقطاب العملية التعليمية بالفائدة.⁴

¹ سعداوي رشيدة ، شرّان حيزية ،دراسة كتاب في اللسانيات التطبيقية _التعليمية قديما وحاضرا_ لعبد القادر شاكّر ،مذكرة ماستر، تخصص تعليمية اللغات ،المركز الجامعي الوشّريسي -تيسمسيلت- 2019م/2020م، ص19.

² عبد القادر سلامي ، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا ، لعبد القادر شاكّر -عرض وتوجيه - ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها ،مج 3 ، جامعة تلمسان ، الجزائر ،3مارس 2022، ص250.

³ ينظر ،سعداوي رشيدة ، شرّان حيزية ،دراسة كتاب في اللسانيات التطبيقية _التعليمية قديما وحاضرا_ لعبد القادر شاكّر ،ص19.

⁴ المرجع نفسه ،ص20.



الفصل الأول

الكفاءة اللغوية المفهوم

والخصائص والمجال

توطئة :

تعد الكفاءة اللغوية أساسية في التواصل وهي مرتبطة بمفهوم الاتصال ،ففي الوقت الذي تعني فيه الكفاءة اللغوية تلك المهارات اللغوية التي تجعل الطلبة قادرين على فهم طبيعة اللغة ، والقواعد التي تضبطها وتحكم ظواهرها والخصائص التي تتميز بها مكوناتها، من أصوات ومفردات ومفاهيم ، فإن الكفاءة الاتصالية تعني أن الفرد مزود بالعبارات اللغوية التي تمكنه من الاتصال المستمر بغيره الذين يشكلون الأطراف الفاعلة في الصف الدراسي.

1 /المبحث الأول :

1/1_ مفهوم الكفاءة اللغوية :

أ / لغة : عرف في القاموس الفرنسي على أنها :التوافق ،القدرة على التكيف .

الكفاءة هي القدرة سواء القانونية أو المهنية المطلوبة لأداء وظائف معينة .

__يقصد بالكفاءة القدرة على العمل وحسن تصريفه .¹

وجاء في مُعْجَم الوَسِيط "مرادفة للاستغناء والحفظ : كَفَاهُ الشَّيْءُ كِفَايَةً : اسْتَعْنَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِ .وَكَفَى فُلَانًا الأَمْرَ : قَامَ فِيهِ مَقَامَهُ . وَكَفَى اللَّهَ فُلَانًا أَوْ شَرَّ فُلَانٍ حَفِظَهُ مِنْ كَيْدِهِ .وَالْكَفَاءُ : الْمُمَاطِلُ وَالْقَوِيُّ الْقَادِرُ عَلَى تَصْرِيفِ الْعَمَلِ".²

والكفاء هو الند ومصدره (الكفاءة) بالفتح والمد، جاء في (لسان العرب) "يقال لا كفاء له، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له، ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يساوي الرجل المرأة في دينها ونسبها وبيتها، وفي حديث العقيقة (شأتان متكافئتان)، أي متساويتان في القدر".³

¹لامية حسين ،واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات دراسة مسحية حول عينة من أساتذة التعليم الثانوي،أطروحة دكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة تيزي وزو ،2017م/2018م،ص26.

²مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط4 . 2007 م ،مادة(ك ف ئ) ص 793.

³ضياء الدين بن فريدة ، فاعلية التدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات -السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة - مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية الآداب واللغات ، جامعة غرداية ،2014م/2015م ، ص17.

وتعني الكفاءة في اللغة : " المماثلة في القوة والشرف ، ومنه الكفاءة في الزواج ؛ أي الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وغير ذلك ، ويقال كفاء الرجل : المساوي له في قوته وقدرته ومنزلته مثل نظيره ، وفيه لغات : قلب الهمزة واوا(كُفُوا) بالواو وسكون الفاء وضمها، وبذلك كله قرئ قوله تعالى " :ولم يكن له كفوا أحد("سورة الإخلاص، الآية) 3 ، أي ليس له نظير ولا مثيل" ¹ .

ب / اصطلاحا:

وتعني في هذا المجال الاصطلاحي(هني)، التعبير عن المعنى التعليمي البيداغوجي الذي ينطلق أساسا من " الكفاءة المستهدفة في نهاية أي نشاط أو مرحلة تعليمية، لتحديد إستراتيجية التكوين في المدرسة، والتي تتعلق بمقاربة التدريس، وأهداف التعليم، وغربة المحتويات، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم ".

غير أن هذا التعريف الذي ترجم من مصادر أجنبية لغرض تبسيط المعنى الاصطلاحي للمكونين والمشرفين وفي مقدمتهم المدرسون ، " لم يكن تعريفا نهائيا متفقا عليه بين العلماء والباحثين، لأن عمومية الكلمة وشموليتها(الكفاءة)، وغموض دلالتها بسبب تعدد معانيها جعلها بمثابة اسفنجة على حد تعبير(ألبير جاك)، ولعل السبب الذي جعلها تأخذ شيوع الاستعمال بدلالات مختلفة، هو استعمالها في مجالات متعددة كالتكوين المهني، والصناعة، وتسيير الوظائف، والإدارة...وما إلى ذلك." ²

ولا تخفي على الباحث صعوبة إيجاد تعريف جامع مانع للكفاءة اللغوية يبين حدودها ومعناها كما يقر بذلك جيونغ ون لي (Jeong-Won Lee) وديان ليمونير سكارلرت

¹ سحر فؤاد إسماعيل، فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف ، عدد أكتوبر الجزء الثاني 2019، جامعة حلوان ، ص 124.

² ضياء الدين بن فردية ، فاعلية التدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة ، مجلة الأثر العدد 25 جوان 2016 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر ، ص 175.

(Diane Lemmonnier Schallert) فيقولان: "ليس من السهل -نظريا - تحديد مفهوم الكفاءة اللغوية بما أنه يرتبط بالقدرة اللغوية ، وبالوعي بعلم ما وراء اللغة فضلا عن القدرة العضوية على الكلام والاستماع والقراءة والكتابة بأشكال سياقية مناسبة".¹

ويعرف معجم (Longman) لتعليم اللغة واللسانيات التطبيقية الكفاءة اللغوية بأنها "مستوى المهارة أو الجودة لشخص ما في القراءة والكتابة والكلام أو فهم اللغة ، وهذا المستوى يمكن أن يتباين تبع لمستوى التحصيل اللغوي".² والكفاءة "هي القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال أو هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقنا".³

-وقد تكون الكفاءة اللغوية مكتسبة أو فطرية ، سماها ابن خلدون (1332_1406) في مقدمته بالملكة أو ملكة اللسان ، كما أن طرائق اكتساب هذه الكفاءة اللغوية قد تكون سببا في ضعفها أو قوتها وهذا حسب المنهج المتبع والاتجاه الفكري السائد في المنظومة التربوية على اختلاف مرجعيتها اللسانية".⁴

وتعتبر الكفاءة اللغوية المعرفة الحدسية الضمنية للغة ، وهي القدرة على توليد الجمل وفهمها وعلى التمييز بين صحيح الكلام وسقيمه ، أي بين الجمل النحوية والجمل اللانحوية.⁵

¹ عبد الكريم سيّد رمضان ، الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية علمية دورية محكمة ، المجلد العدد 34 إبريل 2012م ، جامعة فيرجينيا _أمريكا ، ص 91.

² المرجع نفسه ، ص 92.

³ إبراهيم علي يونس ، الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا مشكلات وحلول ، كلية أمين كنو لدراسات الشريعة والقانون ماجستير اللسانيات الحديثة ، 15 فبراير 2017م ، ص 06.

⁴ سفيان عيساوي ، هشام خالدي ، أثر الكفاءة اللغوية في إنتاج الكلام لدى المتعلم _المرحلة الابتدائية_أمودجا_مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 02، 2020 القسم (ج) الآداب والفلسفة ، جامعة أوبوكر بلقايد تلمسان _الجزائر، ص 205.

⁵ خولة برجاجة ، إكرام بلعباس دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل -الطور الأول من المرحلة الابتدائية -أمودجا ، مذكرة ماستر لغة وأدب عربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2018م/2019م ، ص 26.

ويعرفها Renault بأنها "قدرة مكتسبة بفضل ما مثله من معرفة ، وخبرة تستخدم للإحاطة وحل المشاكل".¹

ورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية "أن الكفاءة *compétenc* هي امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة ، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه . وتعرف أيضا على أنها مجموعة القدرات أو المكنات المرتبطة بمهام وأدوار المعلم المختلفة، سواء كانت على المستوى النظري، والذي يتضح من خلال التخطيط والإعداد للأعمال اليومية والأنشطة المتعددة والمتصلة بها، أو على المستوى التطبيقي والذي يتضح من خلال السلوك والأداء الفعلي للمعلم داخل الصف".²

- في حين أن هوستن Houston: "بأنها القدرة على فعل شيء أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع".³

- كما عرفت على أنها القدرة على التواصل باستخدام نظام متعارف عليه من الرموز والأصوات والكلمات تأخذ شكل المكتوب أو المنطوق المرسوم ونقلها إلى الآخرين بكفاءة".⁴

ف نجد أن مفهوم الكفاءة اللغوية حسب ما يذكره (محمد الناقة) قائلا : "هي المهارات الرئيسية التي ينبغي أن يمتلكها الفرد ويمارسها، وتظهر من خلال سلوكه في المواقف المتصلة بمهنته وأنها تمثل المستوى الأمثل أو الأعلى الأداء". وهذا يشير إلى ما ذكرناه سلفا، حيث إن الكفاءة تمثل القدرات

¹ شيتور مسعودة ، تعليمية الإنتاج الكتابي وأثره في اكتساب الكفاءة النصية والتواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2019م/2020م ص 38.

² حسن شحاتة ، زينب النجار مرا : حامد عمار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، دار المصرية اللبنانية ، ط 1 ، أكتوبر 2003م ص 245.

³ محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود ، التدريس عن طريق : المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ، المشاريع وحل المشكلات ، شارع أولاد سيدي الشيخ _ الحراش _ الجزائر، 2006 ، ص 69.

⁴ قادري حليلة ، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، (من 2- نهاية 5 سنوات) أطروحة دكتوراه في علم النفس العام ، 2008م/2009م ، ص 38 ، 39.

الكامنة لدى الفرد التي تمكّنه من أداء اللّغة وفقا لحاجاته التي تكون بارزة في شكل مهارات وأداءات مختلفة.¹

والكفاءة في اصطلاح علماء التربية وردت بمعان متعددة قد تُظهر للقارئ أن التربويين اختلفت وجهات نظرهم حول هذا المفهوم، لكن الحقيقة غير ذلك، فقد عرض الناقدة (1997) عددا من هذه التعريفات العربية والأجنبية، وخلص بعد تحليلها إلى أن كثرة هذه التعريفات لم تؤكد إلى اختلاف حول تحديد المفهوم؛ بل تكاد معظمها تتقارب في نظرتها للكفاءة، فقد عرفها البعض بأنها "القدرة التي تتضمن مجموعة من المهارات والمفاهيم والاتجاهات التي يتطلبها عمل ما بحيث يؤدي أداء مثاليا ، وهذه القدرة تصاغ في شكل أهداف تصف السلوك المطلوب بحيث تحدد هذه الأهداف مطالب الأداء التي ينبغي أن يؤديها الفرد".²

وتعددت تعريفات الكفاءة وتنوعت، والذي يحدد معناها هو السياق الذي ترد فيه ، ومن بين هذه التعريفات أخذنا ماييلي :

__أما تعريف "تاعوينات" (Taouinet) : (2005) هي مجموعة من الإمكانيات الوجدانية والمعرفية النفس حركية التي تسمح للفرد من أداء نشاط بفعالية .³

__تعريف "بيرنو" (Perrenoud) : هي قدرة عمل فاعلة لمواجهة مجال مشترك من المواقف التي يمكن التحكم فيها بفضل توفر كلا من المعارف الضرورية، والقدرة على توظيفها عن دراية في الوقت المناسب، من أجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها .

¹ نادية سيدي سعيد صبرينة كاشر دور الأسرة والتلفزيون في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية-السنة الأولى أنموذجا-مذكرة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة تيزي وزو ، 2021م/2022م، ص 46.

² بتصرف ، سحر فؤاد إسماعيل ،فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ،ص 124.

³ لامية حسين ،واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ،ص26.

ويعرّف "Nagels" (2015) "الكفاءة هي مجموعة متكاملة من المعارف (savoirs) والمعارف الفعلية (savoir- faire) التي تسمح التعامل مع المواقف والتكيف، وأداء مهمة أو مشروع، وحل مشكلة". وتعرف الكفاءة أيضا "هي معرفة أو قدرة التلميذ المعترف بها في مواقف التعلم".¹

ويشير "Bouallag" إلى أن الكفاءة عامة: "هي كفاءات قابلة للتحويل تمكن أداء العديد من المهام المختلفة، ويطلق عليها في الأدب التربوي بالكفاءات المستعرضة". يضيف نفس الباحث قائلا: "إنّ الكفاءة تعني مختلف أنواع وأشكال الأداء التي تمثل الحد اللازم والضروري لتحقيق هدف ما... وبعبارة أوضح، تعتبر الكفاءة مجموع القدرات والمهارات والأداءات وأشكال الممارسات المبنية التي تساعد في تسهيل تحقيق أهداف العملية التعليمية/التعليمية المعرفية منها والوجدانية والنفس حركية".²

وترى إيمان هريدي (2007) "أن الكفاءة اللغوية تعني "مدى إجادة المتعلم للمهارات اللغوية للغة العربية بوجه عام لغرض محدد، ولهذه الكفاءة مستويات متعددة". وهي في هذا تركز على جودة أداء الفرد المتعلم لمهارات اللغة.

وبدل مفهوم الكفاءة على معاني عدة؛ منها: المماثلة والمناظرة والمساواة، ومنها القدرة على أداء الأعمال وحسن التصرف فيها. والكفاءة في اصطلاح علماء اللغة تعني "درجة المهارة في استخدام الشخص للغة، وذلك مثل إجادة الشخص للقراءة أو الكتابة أو التحدث أو فهم اللغة، ويمكن قياس الكفاءة من خلال اختبار الكفاءة اللغوية".³

¹ لامية حسين ،واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ، ص27.

² المرجع نفسه، ص27.

³ سحر فؤاد إسماعيل ،فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ،ص 125.

—ويرى شارديو (P.Chardeau) أن الكفاءة نوعان؛ هما: الكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المتصل، والكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المستقبل، وكلا النوعين لهما علاقة بالعوامل المعرفية والنفسية - العاطفية.¹

1-2: المفاهيم المرتبطة بالكفاءة :

يعدّ مصطلح الكفاءة من المصطلحات الهامة في اللغة، حيث رأينا قبل هذا ما تمثله عند الفرد، وهذا ما يجعل منها من المصطلحات التي تتداخل مع مفاهيم عدّة بشكل أو بآخر، من خلال ما تعكسه من مضامين، تسعى كلّ منها إلى وضع معايير للغة تمكّن الطفل المتعلّم من اكتساب اللغة وتطويرها، وهي القاعدة الأساسيّة في التعليم اللّغوي، ومن أهمّ هذه المصطلحات نجد:

أ / القدرة (Capacité): هي مجموعة من الاستعدادات التي يجب أن يوظفها الفرد لمواجهة مختلف الوضعيات سواء كانت فكرية أو بدنية، فهي استعداد مكتسب يسمح للفرد بالنجاح في أداء أي نشاط، وهي لا تكون حقيقية إلا إذا كانت متينة تتطور بالتجربة والتعلم.²

ب/المهارة (Habileté): المهارة هدف من أهداف التعليم يشمل كفاءات المتعلمين وقدرتهم على أداء مهام معين بكيفية دقيقة أو متناسقة أو ناجعة، ويترجم هذا الأداء في أهداف مهارية مثل: مهارة القراءة.³

ج/الأداء والإنجاز (Performance): هو ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدّد يعبر عن كفاءة معيّنة وإذا كانت الكفاءة مرتبطة بمجموعة وضعيات متجانسة، فإنّ الإنجاز أو الأداء يظهر في وضعيّة مفردة تنتمي إلى هذه الوضعيات . حيث يمثّل الأداء السلوك الناتج عن استغلال القدرات لتطوير كفاءة تساعد على استخدام المظاهر اللّغويّة التي هو بحاجة إليها، وباعتبار الأداء

¹ سحر فؤاد إسماعيل ،فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ،ص 125..

²لامية حسين ،واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ، ص28.

³ المرجع نفسه .

كما قلنا سلوك ناتج، فهو قابل للملاحظة يظهر من خلال التفاعلات التي يقوم بها الفرد، كما أنه الهدف الذي تسعى إليه جلّ المواقف التعليمية على اختلافها اللغوية منها أو غيرها.¹

د/الاستعداد (Aptitude): يعرف على أنه حالة يكون فيها الكائن جاهزا وقادرا على تعلم سلوك جديد، وبمجرد وصول الكائن إلى مرحلة الاستعداد سوف تصبح لديه القدرة على تعلم السلوك الجديد باستمرار.

بحيث يعتبر الاستعداد قدرة كامنة أو أداء متوقع سيتمكن الفرد من إنجازه فيما بعد عندما يصبح بذلك عاملا النمو والنضج أو عامل التعلم أو عندما تتوفر لذلك الشروط الضرورية والاستعداد كأداء كامن يمكن على أساسه التنبؤ بالقدرة في المستقبل. إذ يمكن اعتبار الاستعداد قدرة موجودة لدى الفرد لكنها كامنة وعن طريق التدريب والممارسة يصبح الفرد قادر على القيام وأداء هذه القدرة . . . والاستعداد يظهر في أنواع نذكر منها: الاستعداد اللغوي، العددي، القرائي، الكتابي، الفني والميكانيكي . . . إلخ.²

و/الهدف: يعرف ميجر MaGER: الهدف على انه عبارة تصف مجموعة السلوكيات أو الأداء التي تصف قدرة التلميذ على إنجازها . . . وعليه يتعين أن يكون الهدف أو الأهداف الموضوعية أو المحددة للمتعلم مناسبة لإمكانياته وميوله ونظرا لأن تحقيق أهداف التعلم يكون تدريجيا فإنه ينبغي أن تكون متلائمة مع مستوى نضج وخبرات التلاميذ عموما.

وعليه فإن الهدف التعليمي هو ممارسة القدرة على محتوى معين يعتبر موضوع تعلم . إذ يتم تحويل الأهداف الخاصة إلى معارف ومهارات ومواقف تبعا لطبيعة القدرة.³

3-1 : تصنيف الكفاءة اللغوية :

¹ نادية سيدي سعيد، صبرينة كاشر، دور الأسرة والتلفزيون في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية-السنة الأولى نموذجاً- ص52.

² لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، معارف (مجلة علمية محكمة) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الثامنة (أكتوبر 2013) - العدد (14) ص71.

³ لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها ص71.

الكفاءة اللغوية؛ هي نظام كامن يتحكم في السلوك اللغوي المتحقق ويوجهه، كما أنها غير معينة بذاتها؛ بل تتجسد في تحقيقات ملموسة هي الأداءات اللغوية الواقعية (مكتوبة أو منطوقة). ولعل أهم ما يميز هذه الكفاءة قدرتها التوليدية اللامتناهية في إنتاج اللغة وفهمها وتفسيرها، وينظر هذا مفهوم الأداء، أي التحقق الفعلي لعناصر الكفاءة. ويمكن تصنيف الكفاءة اللغوية إلى كفاءات فرعية على النحو التالي¹:

1/ الكفاءة الصوتية : وتعنى بنطق الأصوات نطاقا صحيحا صفة ومخرجا ، ويراعي قواعد المماثلة الصوتية عند انتظام الصوت المفرد في كلمات أو جمل، ويكشف الأصوات السائدة في العامية، ويكتشف الأصوات غير العربية. وهي تمكن المتعلم من بناء الكلمات وفق القواعد الصوتية للغة، ليصل المتعلم للتمكن من استخدام اللغة بنجاح، ويعبر المتعلم من خلال الكفاءة الصوتية عن محتواها المعرفي، ويستعملها كأداة لتبادل الخبرات والمعلومات والأفكار مع الآخرين، وتساعد في التفاعل مع المثيرات البيئة المحيطة، ويتطلب الوصول للكفاءة الصوتية التمتع بجهاز نطق سليم و معرفة خصائص الصوت.

2/ الكفاءة الصرفية : وهي تمكن المتعلم من بنية الكلمة؛ ليحقق الإنتاج والتواصل والتطبيق اللغوي ، وتحقق الكفاءة الصرفية عندما يستطيع المتعلم تحويل بنية الكلمة إلى أبنية متعددة لتوليد عدد كبير من المعاني ؛ حيث يستطيع تصريف الأفعال وتقسيم الأسماء ، فهي تعرف المتعلم على الأحكام والقواعد الصرفية والقدرة على توظيفها أو معرفة الحروف الزائدة، والتعرف على بنية الكلمة ومفرداتها دون خطأ².

3/ الكفاءة النحوية : يتطلب اكتساب هذه الكفاءة معرفة المتعلم مجموعة من القواعد؛ منها : ضبط أواخر الكلمات، ونظام تكوين الجمل؛ ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في

¹ سحر فؤاد إسماعيل ،فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ،ص 127،128.

² المرجع نفسه ص 128.

الكتابة. فيحقق قدرة المتعلم على استعمال الكلمات في سياقات مختلفة مع تغيير آخرها؛ لأن تغيير ضبط الكلمة يؤدي إلى تغيير معناها.¹

4/الكفاءة الكتابية :فهو يحقق رسم العربية على وفق المتعارف، فلا يكتب (:سافروا، منفذو المشروع)، وهو يراعي عمل قوانين النحو في رسم الكلمة؛ فلا يكتب عن وعى (:لا تسعى بين الناس بالنميمة..) مثلاً.²

5/الكفاءة الدلالية :فهو يميز الفروق بين الكلمات المترادفة بهدى السياق، ويضع الألفاظ مواضعها المناسبة في سياق التركيب، ويتبين العلاقات الدلالية التي تجمع كلمات معينة في حقل دلالي واحد، ويتبين وجوه العلاقات الدلالية :الاشتراك والترادف والتضاد وغيرها. ويمكن الكفاءة الدلالية المتعلم من فهم الألفاظ ودلالاتها الظاهرة والضمنية؛ حيث تهتم بجوهر الكلمات في مواضع مختلفة؛ من حيث :التصريف المعجمي أو التركيب السياقي، فتساعد المتعلم على معرفة غرض الكلمة داخل التراكيب في سياق، ثم تغيير الغرض في سياق آخر.³

6/الكفاءة الخطابية :تؤهل المتعلم لتأليف نصوص سليمة ومنسجمة؛ مما يمكنه من ربط الجمل المتسقة لتكوين خطاب، وتشكيل تراكيب ذات معنى في سلسلة متتابعة، ويتدرج الخطاب من الحوار البسيط المنطوق إلى النصوص الطويلة المكتوبة. كما يميز بين أنماط الخطاب من نفى وتقرير واستفهام وتعجب، ويعرف كيف يؤدي المعنى الواحد بأساليب بيانية مختلفة، ويراعي موافقة الكلام لمقتضى الحال .ويتم ذلك من خلال تدريب المتعلم على المشاركة في حوارات مختلفة، والتواصل في سياقات كثيرة، وتتكون هذه الكفاءة عندما يتمكن المتعلم من إنشاء خطابات متسقة من حيث اختيار المفردات والتراكيب المناسبة للسياق والروابط المعجمية، والتأخير والتقديم لتتم عملية التكامل المعرفي.

¹ ينظر ،سحر فؤاد إسماعيل ،فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ، ص 128.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه .

7/ الكفاءة الإنتاجية: فهو ينتج ما لا يتناهى من الأداءات اللغوية الصحيحة، فالقواعد التي استدخلها الطالب قواعد محدودة، مهما يبلغ عددها، وهي تمثل مقاييس يقيس عليها الطالب، فينتج منها ما لا يتناهى؛ ومثال ذلك من الصرف أننا نصوغ (اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل وهو وزن واحد؛ لكننا نشق منه عددا غير محدود من الأمثلة: قعد - - قاعد، جلس - - - جالس.¹

8/ الكفاءة التواصلية: ليعتبار أن المقاربة التواصلية نابعة أصلا من المدرسة الاجتماعية وبذلك أصبح الهدف هو ربط اللغة بالحياة الاجتماعية و الاهتمام بالتواصل فإن تعليم الكفاءة التواصلية ، لا يعني اكتساب المتعلم القراءة والكتابة ، كما هو معمولا سابقا ، وإنما هذه المقاربة ترمي كما يقال " إن تعليم الطالب كيفية تصرف هذه اللغة في وضعية الخطاب الحقيقية ، أي يكون المتعلم قادرا على فهو إنتاج كلام يطابق مقاصد و أغراض المشاركين في التواصل ، وألا يفصل الفعل الكلامي عن المقام ".²

9/ الكفاءة المنهجية: ويقصد بها ما ينبغي أن يمتلكه المتعلم من معرفة منهجية منظمة نُقِّدْه على الاتصال بمصادر المعرفة المختلفة، بما يكفل له سبلا منهجية مرسومة لإكمال تحصيله المعرفي بالعربية، أو يساعده على استثمار وقت فراغه في البحث عن المعرفة وتتبعها، بما يكفل له نموا معرفيا ولغويا وفكريا مستمرا ، وينمي لديه الرغبة المتزايدة في التثبت والبحث عن الجديد في مصادره المختلفة سوى الكتب الدراسية .ومن متطلبات هذه الكفاءة المنهجية استعمال المعاجم اللغوية، واستعمال شروح الدواوين والدوريات، والمجلات، وتفسير القرآن ، وشبكة المعلومات.³

¹ سحر فؤاد إسماعيل،فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية ، ص 129.

² باكدي ليندة ،ناصرى نادية ، اكتساب الكفاءة اللغوية عند المتعلم في المدرسة الابتدائية من خلال كتب اللغة العربية المقررة _ كتاب السنة الثانية ابتدائي أنموذجا _ مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان ،قسم اللغة والآداب العربي ،جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ، 2014م/2015م ،ص 23.

³ ينظر ،سحر فؤاد إسماعيل ،فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ،ص 130.

10/الكفاءة التذوقية : وهي تتعلق بالجانب الجمالي في النصوص الأدبية خاصة، وما يتطلب من معرفة علم البلاغة بفروعه، وكيفية تكوين الصور البلاغية، وتحديد دلالتها التي يقصدها الكاتب، وكذلك الدلالات الضمنية¹.

2/المبحث الثاني :

2-1: مستويات الكفاءة اللغوية :

للكفاءة مستويات باعتبارها مفهوما تطوريا يبنى تدريجيا عبر مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، تظهر في تعليمات التلاميذ خلال مراحل متوالية، إذ يتحقق كل مستوى منها في مرحلة تعليمية معينة.

أ/الكفاءة القاعدية (Compétence de base): هي المستوى الأول من الكفاءات، وتتصل مباشرة بالوحدة التعليمية وهي الأساس الذي يبنى عليه بقية الكفاءة وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه المهارة بمؤشراتها المحددة فإنه سيواجهه صعوبات في بناء الكفاءة اللاحقة².

ب/الكفاءة المرحلية (Compétence d'étape): إنها مرحلة دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين، وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ التلميذ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ . يبين هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية(صيرورة) قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا أو مجالا معينا، ويتم بناؤها على المجال التالي : كفاءة قاعدية **1+ كفاءة قاعدية 2+ كفاءة قاعدية 3 = كفاءة مرحلية**³.

¹ سحر فؤاد إسماعيل ،فاعلية برنامج قائم على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ،ص 130.

²لامية حسين ،واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ، ص35.

³ بن سليم حسين ،زرقط بولرياح ،التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،المجلد 03/العدد 03 (2019)ص 217/218.

ج/الكفاءة الختامية (**Compétences finale**): هي مجموعة من الكفاءات المرحلية، ويمكن بناءها من خلال ما ينجز في سنة دراسية أو طور تعليمي >> كفاءة يتّم اكتسابها إثر مسارّ تعلّم طويل نسبياً؛ هي الكفاءة المستهدفة خلال سنة دراسية أو طور دراسي أو منهاج محدّد <<.

بيان: يجري تفريغ الكفاءة الختامية عادة إلى العدد الضروري من الكفاءات القاعدية.

مثال: إثر دراسة مقرر السنة الأولى من التعليم الثانوي في مادة الأدب والنصوص يصير المتعلم قادراً على التعرف على النص الشعري الجاهلي من بين نصوص تنتمي إلى عصور أخرى ويحدد أهم مميزاتة.¹

2-2: مكونات الكفاءة اللغوية :

اقترح كلّ من (بلوم ولاهاي) مقارنة تركز على سلوكيات التواصل والكفاءة اللغوية المركّبة من :

أ/ الشكل (كيف نقول) " **The Form** " : اللغة هي رمز بتقنياتها اللفظية من حيث (المعاني، النطق، الكلمات، الجمل) وتقنيات غير لفظية (الإيماءات، الإشارات، الملامح).²

ب / المحتوى (ماذا نقول) " **Contents** " : "إنّها الأشياء التي يتناولها التعلم، لأن فعل التعلم يخص هذه الأشياء بالضرورة، ولأننا عندما نتعلم فإننا نتعلم بعض الأشياء." وقد قام العديد من الباحثين بتصنيف محتويات التعلم، حيث صنفوها في ثلاثة أنماط من الأشياء :

*المعارف المحضة (الصرفة).

*المعارف الفعلية (المهارات).

*المعارف السلوكية (المواقف).

وهذه المعارف الضرورية التي يستند إليها التعلم لاكتساب كفاءة من الكفاءات مثلاً:

¹ بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي-إنجليزي-فرنسي، د.ط، منشورات المجلس 2010، ص 265.

² نادية سيدي سعيد، صبرينة كاشر، دور الأسرة والتلفزيون في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 47.

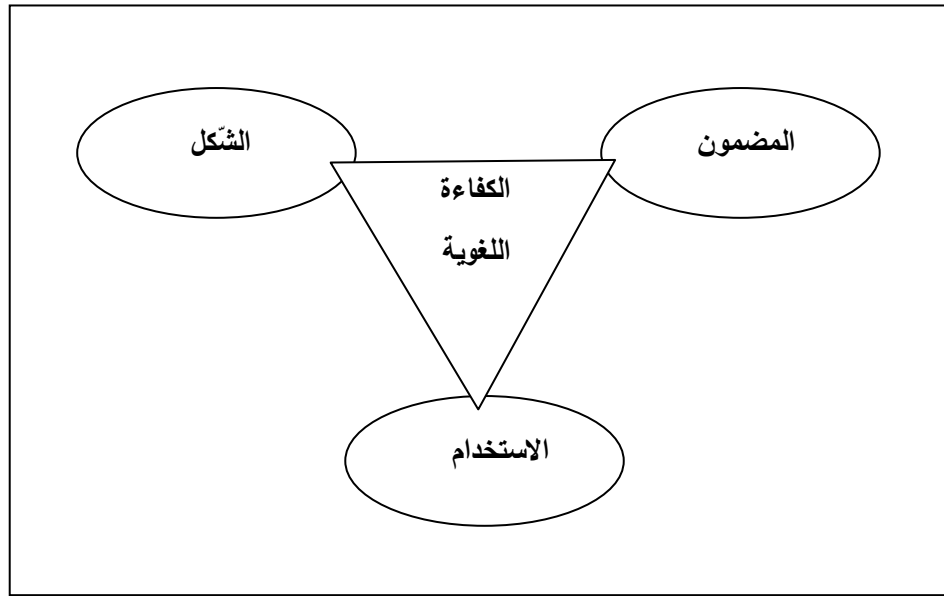
* معرفة قاعدة نحوية (معرفة صرفة).

* استعمال مفردات في وضعيات مناسبة (مهارة).

* التركيز من أجل تجاوز صعوبات الاستعمال (سلوك) (بلمرسلي، بدون سنة)¹.

ج / الاستعمال (التداول لماذا نقول) "the use": إن اللغة عدة وظائف، وتستخدم لتحقيق أغراض شتى مع الاستعانة بمعلومات حديثة ضمن مضمون محتوى يحدد ما نريد قوله لتحقيق هذه المهام.²

ـ وقد اقترحا هذين العالمين نموذجا ثلاثيا لمكونات الكفاءة اللغوية على النحو الآتي³:



ـ شكل رقم (01): مخطط يبين مكونات الكفاءة اللغوية .

من خلال الشكل السابق، يتبين لنا بوضوح أنّ الكفاءة اللغوية تنتج عند الفرد من وجود جوانب ثلاثة مهمّة في اللغة، وهي المضمون اللغوي والشكل الذي يتّخذه، بالإضافة إلى الاستخدام الذي

¹ لامية حسين، واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ، ص35، 36.

² قادري حليلة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، (من 2- نهاية 5 سنوات) ص50.

³ ينظر، نادية سيدي سعيد، صبرينة كاشر، دور الأسرة والتلفزيون في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص48.

لابدّ وأن تدرك ماهيته الصّحيحة، لأنّ هذا الاستخدام هو الذي سيبيّن ذلك الاكتساب اللّغوي ومدى فعاليته، فالفرد المتمكن من اللّغة هو الذي يعرف نمط استخدامها وكيف وأين، بهذا سنقول إنّ الفرد متمكّن من اللّغة بشكل جيّد، ثمّ إنّ اللّغة عند الطّفل تتطوّر في مثل هذه الجوانب، فهناك اختلاف واضح بين طفل في عمر السّنة وطفل يبلغ من العمر خمس سنوات، سواء من النّاحية الاستخداميّة للّغة أو فهمها أو غير ذلك، وهذا ما نعني به تطوّر اللّغة ونموّ الكفاءة اللّغوية، وهذا يشمل مختلف المظاهر التي تتكوّن منها اللّغة، فمثلا من حيث شكلها، يبدأ الطّفل بتعلم المسموع منها في مراحله الأولى وإصدار الأصوات المختلفة، من ثمّ يعمل على دمجها بالإيماءات وتقليد ما يقال له، ففي هذه المرحلة نجح أنّ الطّفل يكوّن شبه كلمات غير تامة تأتي من خلال محاكاة من يخاطبه، ليصبح في مراحل آتية من عمره يكوّن كلمات منفردة لا تخضع للقواعد، كما نجد من ناحية المحتوى، لغة الطّفل لغة عامة يخلط فيها تسمية الأشياء لغياب المعرفة الجيدة بها، إلّا أنّه بالتدريب وتطوير لغته يتوصّل لمرحلة يكون فيها الطّفل قادرا على التّمييز بين اسم شيء وآخر، حتى وإن طلبت منه إعطائك شيئا معيّنا سيتعرّف عليه، وهنا نجد أنّ كفاءته أصبحت متطوّرة عمّا كانت عليه سابقا وأنّ رصيده قد زاد في عدد المفردات التي اكتسبها.¹

2-3 : أنواع الكفاءة اللغوية :

تعددت أنواع الكفاءات بتعدد وتنوع مستويات المتعلم المتلقي للمعرفة وهذا الاختلاف هو ما يربط بمفهوم الكفاءة وخلفياتها المرجعية مما يؤدي إلى ضرورة تصنيفها ولعل من أهم هذه الأنواع نجد :

- النوع الأول : كفاءات معرفيّة (compétence de connaissance) : وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتدّ إلى امتلاك التعلّم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق

¹ نادية سيدي سعيد، صبرينة كاشر، دور الأسرة والتلفزيون في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المرجع السابق، ص49.

استخدامها في الميادين العلميّة . ومعنى ذلك " أنّ المعرفة وحدها غير كافية، فلا بدّ لها من استخدام الطّريقة الفعّالة والمثلى لتوظيفها¹ ."

وأیضا هي تلك الكفاءات "التي تتضمن المعارف، والمفاهيم التي يتمكن منها المدرس ويزود بها المتعلم ويندرج تحت هذا النوع تمكن المدرس من المادة التي يدرسها والإحاطة بكل ماله صلة بها وما حصل عليها من تطورات أو تغيرات والإلمام بكل ما يستجد في إطارها² ."

-النوع الثاني : كفاءات الأداء (**compétence de performance**) : " وتتمثل في قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة على أساس ، أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيّار تحقّق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب". مثل إنتاج حركي منسق وفعال³ .

-النوع الثالث : كفاءات الإنجاز أو التّناج : (**compétence des résultats**) : امتلاك الكفاءات المعرفية " يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشّر على أنّه امتلاك القدرة على الأداء ، وأما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشّر يدل على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء الطلاب، ولذلك يفترض مثلا أنّ المتعلم صاحب كفاءة إذا امتلك القدرة على إحداث تغيرات في سلوك المتعلم⁴ ."

-النوع الرابع : الكفاءات الوجدانيّة : "وهي عبارة عن أداء الفرد واستعداداته، فهي متّصلة باتجاهاته وقيمها الأخلاقيّة، وهي تغطّي جوانب كثيرة مثل حساسيّة الفرد وتقبّله لنفسه واتّجاهه نحو المهنة⁵ ."

¹ نادية سيدي سعيد ، صبرينة كاشر، دور الأسرة والتلفزيون في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المرجع السابق ، ص52.

² خولة برجاجة ، إكرام بلعباس دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل ، ص29.

³ بن سليم حسين ، زرقط بولرباح ، التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ، ص216.

⁴ ينظر، خولة برجاجة ، إكرام بلعباس دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل ، ص30.

⁵ نادية سيدي سعيد ، صبرينة كاشر، دور الأسرة والتلفزيون في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص53.54.

*كما نقتصر أيضا على ما أضافته "قادري حليلة" من أنواع أخرى للكفاءات المتمثلة في¹:

1. الكفاءة اللسانية **Linguistic Compétence**: " يقصد بها تنظيم المادة اللغوية بأجهزتها

التعبيرية **Énonciatif** ، الدلالية **Argumentatif** ، قصصية **Narratif** ،

والبلاغية **Rhétorique**، تكون في مجملها، وفي نفس الوقت النظام اللساني للعلامة اللسانية.

2. الكفاءة الموضوعية **Situationnel Compétence**: تتشكل نتيجة العلاقات التي تربط

الوحدات الصوتية ببعضها البعض مكونة كلمة حسب الوضعية اللغوية، والمرمزة اجتماعيا بعد اتفاق

الجماعة (أي تتداول بعد اكتسابها من المجتمع) وبعد ممارستها تأخذ شكل طقوس لغوية اجتماعية "

"**Rituels- Socio- Langagier**" تنتقل من جيل إلى جيل، وتمر بأطوار متأثرة في ذلك بسائر

النظم الاجتماعية و الاقتصادية والدينية؛ إلا أن هذه الوضعيات الاجتماعية تفرض وجود عقد

للكلام، هذا العقد يساهم في تحديد الرهان السردى "**Discursif**" للفعل اللغوي والذي يكون في

نفس الوقت بما يسمى النوع السردى "**The Genre Discursif**".

3. الكفاءة السردية **Discursif Compétence**: مكونة من استراتيجيات سردية ضمن جهاز

مفاهيمي الذي يبنى على أساس اختيارات (أي اختيار الكلمات) ثم تركيبها، وهذا بضرورة وجود

عقد للكلام "**contract speech**".

— كما جاء في كتاب قاموس التربية الحديث " لبدر الدين تريدي " أنواع أخرى للكفاءة نذكر منها

مايلي:

أ/الكفاءة الإدماجية: **Compétence d'intégration** « كفاءة يتيح تجنيد عدد آخر من

الكفاءات ».²

¹قادري حليلة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، (من 2-نهاية 5 سنوات) ص40.

²بدر الدين تريدي ، قاموس التربية الحديث ص265.

ب/ الكفاءة المستعرضة : **Compétence transversale** هي « كفاءة منهجية تتجاوز

إطار المادّة الدراسية الواحدة لترتبط بعدة مواد وعدة مجالات ».¹

ومن هنا فالكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس " هي التمكن من المعلومات، والمهارات وحسن الأداء ، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها، وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها ".²

2_4: خصائص الكفاءة اللغوية : تتميز الكفاءة اللغوية بمجموعة من الخصائص :

➤ تجنيد أو توظيف جملة من الموارد : "تتمثل في (معلومات ، وخبرات معرفية ، و سلوكيات وقدرات ، و حسن الأداء ، و معرفة سلوكية) بحيث تشكل مجموعة مدججة يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة وفائدة بالنسبة له".³

➤ الغاية النهائية : "إذ أن تسخير الموارد لا يتم عرضاً، بل يؤدي وظيفة اجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يسخر مختلف الموارد لإنجاز عمل ما".⁴

"تمتاز الكفاءة بطابعها العملي والنهائي، فالتلميذ يقوم بتوظيف مجموعة من التعليمات. تهدف إلى تحكّمه في عمل أو حله لمشكلة مطروحة في أنشطة مدرسية".⁵

➤ الارتباط بفئة من الوضعيات :

أي وضعيات ذات مجال واحد إذ " لا يمكن فهم كفاءة أو تحديدها إلا من خلال وضعيات توظف فيها هذه الكفاءة ، وعلى الرغم من إمكانية تحويل بعض الكفاءات التي تنتمي إلى مواد مختلفة ، أي من مادة إلى أخرى تبقى الكفاءات متميزة عن بعضها البعض ، فإذا اكتسب المتعلم كفاءة مثلاً في

¹ بدر الدين تريدي ، قاموس التربية الحديث ، المرجع السابق ، ص 266.

² خولة برجاجة ، إكرام بلعباس دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل ، ص 30.

³ المرجع نفسه ، ص 31، 30.

⁴ شيتور مسعودة ، تعليمية الإنتاج الكتابي وأثره في اكتساب الكفاءة النصية والتواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ص 40.

⁵ لامية حسين ، واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ، ص 29.

حل مسائل ما في الرياضيات ، فذلك لا يعني أنها صالحة أيضا لحل مسائل في الفيزياء ، إلا إذا كانت الوضعية في المجالين السابقين (رياضيات ، وفيزياء) هي من نفس فئة وضعيات أي تتضمن قواسم مشتركة".¹

➤ الخصوصية والتعلق بالمادة :

"توظف الكفاءة في غالب الأحيان معارف ومهارات معظمها من المادة الواحدة أي أنها ترتبط بمجال معين أو مهنة مثلا قد تُنمي في التلميذ مهارة أو قدرة حل المشكلات الرياضية لكن هذا لا يعني أننا نُنمي مهارة التربية العلمية أو التعبير الحر".²

➤ القابلية للتقويم :

"تتمثل قابلية الكفاءة للتقويم في إمكانية قياس جودة انجاز التلميذ ، (حل وضعية مشكلة ، انجاز مشروع) ويتم تقويم الكفاءة من خلال معايير تحدد سابقا وقد تتعلق المعايير بنتيجة المهمة (جودة المنتج ، دقة الإجابة أو بسيرة انجازها واستخدامها) : (مدة الإنجاز ، درجة استقلالية التلميذ ، تنظيم المراحل) أو بها معا".³

➤ خاصية التحويل :

"هي القدرة على معالجة وضعيات مختلفة تتداخل فيها عدة مواد بشكل يشابه الواقع المعاش المتميز بطابعه المركب".⁴

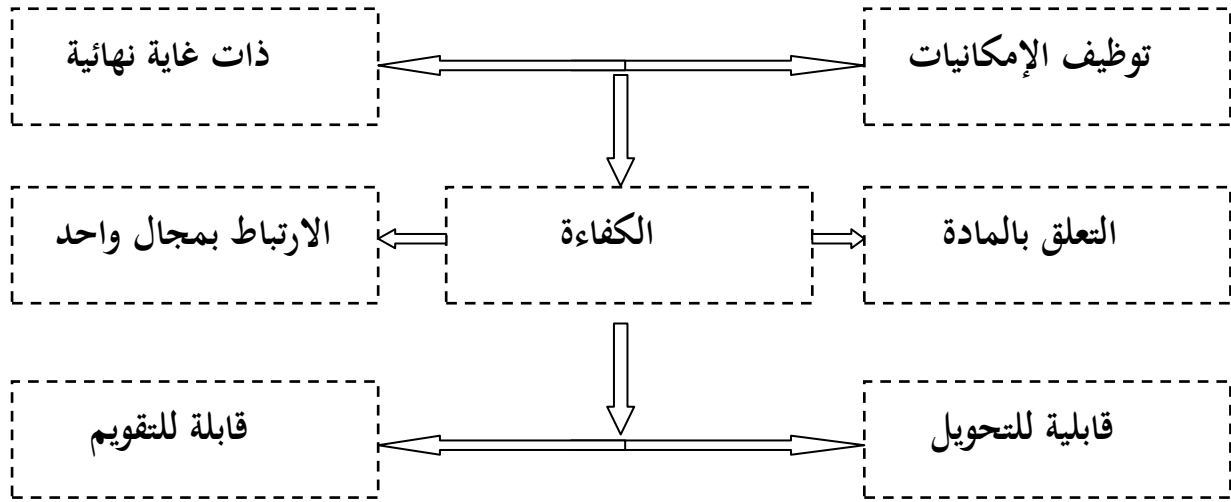
والشكل التالي يوضح خصائص الكفاءة اللغوية .

¹ حولة برجاجة ، إكرام بلعباس دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل ، ص31.

² لامية حسين ، واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ، ص29.

³ لعزيلي فاتح التدريس بالكفاءات وتقويمها ص73،74.

⁴ ينظر ، لامية حسين ، واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ، ص29.



شكل رقم (01) : يوضح خصائص الكفاءة اللغوية .¹

هذه هي بعض خصائص الكفاءة اللغوية للفرد والمتعلم يجب أن يعمل المتعلمون على تنمية وتحسين هذه الخصائص من خلال التدريب والممارسة المناسبة والتفاعل مع اللغة المستهدفة .

- خلاصة الفصل :

انطلاقاً من المعطيات التي أوردتها في هذا الفصل ، نخلص إلى القول إنّ الكفاءة اللغوية من أهم المفاهيم المرتبطة بالفرد ، باعتبار اللغة تعد من الأساسيات التي تعطي له ترجمة لجل النشاطات التي يقوم بها في حياته ، وبهذا تكون الكفاءة اللغوية حاصل اكتساب خبرات ومهارات تنمي الحصيلة اللغوية لدى الفرد بصفة عامة ، تمكنه من أداء أوجه اللغة المختلفة على نحو سليم .

¹ لامية حسين ، واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات ، المرجع السابق، ص30.



الفصل الثاني

تنمية مهارتي التعبير

الشفهي والكتابي

تمهيد:

إن التعبير من المواد التي يجب على التلميذ أن يتعلمها بجديّة وأن يعطي لها أهمية فحينما يلجأ إلى هذه المادّة يحس أنه قد أفرغ ما بداخله، ولو في بضعة أسطر و التعبير إذن : هو الإفصاح عمّا في النفس من الأفكار و المشاعر بإحدى الطرق السابقة الذكر مثل : المحادثة أو الكتابة ،فالتّعبير يكون بالنسبة للتّلميذ لفظاً يعبر عمّا يجول في خاطره وفي نفسه ،أو كتابة تقوم بالوظيفة نفسها وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدّث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته و ميولهم، لذلك يمكن أن نحدّد الهدف من التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي.¹

1/ المبحث الأول : التعبير الشفهي :

1/1 التعبير لغة: هو الإبانة و الإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان في أفكاره و مشاعره ،بحيث يفهمه الآخرون .²

التعبير اصطلاحاً: هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره وأحاسيسه و مشاهداته و خبراته الحياتية شفاهاً و كتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين .

-التعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار و مشاعر و أغراض وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها، و تسعى لتجويده .

ويعد التعبير أسمى الغايات التي يجب على المعلمين أن يحرصوا على تمكين الطلبة منها لأنه الثمرة و المحصلة النهائية لتعليم اللغات ،وأما باقي الفروع فهي روافد له وسواقي ترفده و تقيم أركانه و تدعم

¹ سوهيلة حبارك ، الكفاءات التواصلية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية _السنة الخامسة ابتدائي _ مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات ،قسم اللغة العربية وآدابها ،جامعة مولود معمري_تيزي وزو ،2015/2016م/ص52.

² نايف محمود ، خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس بيروت ، ط1، 1405هـ_1985م، ص197.

بنائه ،فالقراءة تعد مادة التعبير و أفكاره و النحو ضابطه، والأدب المصدر الذي يثريه و يغذيه والإملاء محصنه من أخطاء الرسم و الكتابة، أما الخط فهو جمال الرسم ورونقه .¹

2/1 مفهوم التعبير الشفهي :

لغة: جاء في معجم لسان العرب مادة (ش،ف،هـ) : « مشتقة من الفعل شافه و مشافهة شفاهها، أي خاطبه متكلماً معه و النسب إليها هو شفهي و شفوي ،وبيت الشفة هي الكلمة و يقال : لم ينسب ببنت شفة (ج)، أشفاه و الحروف الشفوية هي الفاء و الميم و الياء و الواو ».²

اصطلاحاً: ويسمى الإنشاء الشفهي أو المحادثة وهو أسبق من الكتابي و أكثر استعمالاً في حياة الفرد ،فهو أداة الاتصال السريع و التفاعل بين الأفراد و البيئة الحليطة بهم.

— "التعبير الشفهي أو المحادثة أسبق من التعبير الكتابي ، وأكثر استعمالاً منه في حياة الإنسان ، ويتم عن طريق النطق، ويستلم عن طريق الأذن .³

-وفي تعريف آخر «هو نوع من يجسد المسلمة التي أرساها البحث الحديث في ظل علم اللغة التركيبي بأن اللغة الإنسانية الحق هي الحديث لا غير ،حيث إن الحديث و المحادثة لهما الدور الذي لا ينبغي الاستهانة به و خاصة في مراحل التعليم المبكر » وهذا ما يؤكد (ستون enots) من خلال حسابه لتواتر المناشط اللغوية ،إذا وضع المحادثة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ،ثم القراءة ثانياً، فالكتابة ثالثاً .⁴

¹ أحمد إبراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ،دار زهران للنشر ، عمان، ط1، 1431هـ_2010م، ص163.

² بلهوارى الحرشة ، بن أحمد إيمان، تنمية مهارتي التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية (الآليات والأفاق) مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ،جامعة ابن خلدون _تيارت_2021/2022م، ص13.

³ إيمان بوقرن ، دور القصة في تنمية مهارة التعبير الشفهي عند متعلمي المرحلة التحضيرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي ، ،جامعة 08ماي1945قائمة ،2017/2018م، ص25.

⁴ ينظر ، بلهوارى الحرشة ، بن أحمد إيمان، تنمية مهارتي التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية، ص14.

- يعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي ... و الواقع لا يأتي النجاح في التعبير التحريري إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي ومن هنا يأتي الاهتمام بالشفهي أولاً في الخطة الدراسية ، إن هذا النوع من التعبير يعتمد أساساً إعطاء الحرية الكافية للطلاب إذ أنه عندما يشعر بحريته في التعبير فإنه يتمكن من اختيار المفردات و استحضار الأفكار ، و صياغة العمل و التراكيب. إن هناك أساليب كثيرة للتعبير الشفهي ، منها ما يقوم على عرض القصص المصورة ، و الطلب من التلميذ التعبير عنها بالنظر إليها ، ويكون ذلك خاصاً في المرحلة الابتدائية".¹

"فهو يعكس التلقائية و الطلاقة من غير تكلف فالتعبير عن النفس مثلاً أمر ذاتي عند الطفل ، يحبه و يميل إليه ، وعلى المعلم أن يشجع عليه و يدفع تلاميذه إلى الكلام و التعبير عما تجيش به أنفسهم من الطفولة وحتى يتم للطلاب ذلك بصورة واضحة و طلاقة طبيعية حين يكبر و ينمو".²

وهو «واحدة من الكفاءات اللغوية الأربع التي ينبغي تنميتها و ملكتها بمعية التعبير الكتابي، وفهم [الخطاب] الشفويّ، و القراءة ».

والتعبير الشفوي الصحيح : لكي يكون نشاط التعبير الشفوي نشاطاً صحيحاً ينبغي أن ينطلق من أوضاع (وضعية) حقيقية تدفع المتعلم إلى التعبير الطبيعي العفوي عما يرى ويدرك و يحسّ.³

"وهو أيضاً أن ينقل الطفل ما يجول من خاطره و حسه للآخرين مشافهة مستعينا باللغة تساعده الإيماءات و الإشارات باليد، و الانطباعات على الوجه و النبذة في الصوت".⁴

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر، عمان _ الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 89.

² هدى علي جواد الشمري ، سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر عمان، ط1، 2005، ص236.

³ بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، عربي _ إنجليزي _ فرنسي ، ص112.

⁴ أحمد إبراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص168.

فـتـعـبـيـر الشفهي يـسـاعـد الطـفـل فـي اكـتـسـاب الكـفـاءة اللـغـويـة ، و يعـطـي لـلـمـتـعـلـم فـرـصـة التـعـبـيـر بـحـريـة و تـكـون لـه القـدرة عـلـى نـقـل الفـكـرة و الإحـسـاس إـلـى السـامـع".¹

__ كما أنه الأداة الفعالة في التواصل ووسيلة للتعلم و يعود المتعلمين على الحوار و المناقشة و لهذا يعد نشاط التعبير الشفهي ثاني نشاط لغوي بعد نشاط القراءة لكونه يساعد على اكتساب الكفاءة ، و لكونه يقوم بالتدريب على ممارسة اللغة.²

1/3* مهارات التعبير الشفهي : إن هذا النوع من التعبير يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:

__ ترتيب الأفكار و تواصلها في الحديث.

__ التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.

__ المهارة في حسن صوغ البدء و حسن صوغ الختام.

__ صياغة العبارة و عرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.

- القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتعلم أو يهم مجتمعه .

- تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه متحدث أو معلق بأبعاده و مطالبه.³

1/4* مجالات التعبير الشفهي: وتشتمل مواضيع واسعة وأساليب مختلفة وطرائق متنوعة نذكر منها :

1/ التعبير الحرّ: وفيه تطلق الحرية للتلميذ بالحديث عن أي موضوع يختاره ممّا يشوّقه و يستدعي،

انتباهه، ويكون دور المعلم هنا توجيهيًا، حيث يذكر التلاميذ بالعناوين التي يميلون أكثرهم إلى

التحدّث فيها .

¹ باكدي ليندة ،ناصرى نادية ، اكتساب الكفاءة اللغوية عند المتعلم في المدرسة الابتدائية ، ص41.

² المرجع نفسه، ص41.

³ سعاد عبد الكريم الوائلي ،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ،بين التنظير والتطبيق ، ص90.

ويجب أن تكون هذه الموضوعات مستمدة من الخبرات التي مرّوا بها مثل : سرد القصص بالحديث عن رياضة يمارسونها، أو لعبة يفضلونها أو رحلات قاموا بها... وغيرها، لأنّ هذا النوع من الموضوعات يميل التلاميذ للتعبير عنه بسبب امتلاكهم نماذج لغوية تساعد على التعبير.¹

2/ التعبير عن الصّور التي تعرض عليهم : وفي هذا المجال يعرض المعلّم بعض الصّور بالحيوية و الحركة، كما يجب على المعلم أن يختار الصور الهادفة التي تتضمن أو تعبّر عن أكثر من معلّم فقد يعرض عليهم صورة لمدينة أو قرية تظهر فيها مساكنها – أي أن تكرر الصّور مادية بعيدة عن المعنوية الجليّة- ويعتمد على أسئلة يوجهها المعلّم، أي استشارة التلاميذ عن طريق التعبير و المحادثة و يتلقى منهم إجابات و يتصرّف في هذه الإجابات بطريقة تدفعهم إلى تنويع التعبير لاختيار الموضوع الذي يميل أكثرهم إلى التعبير عنه، ثم يهذب المعلّم عنوان الموضوع ،ثم يتحدّث بطريقة عامة عنه وذلك بمشاركة التلاميذ و المناقشة معهم في بعض جوانب الموضوع المطروح لتحديد الأفكار الأساسية و الفرعية التي يمكنهم توظيفها ، وهذا يهيئ للتلاميذ المناخ الملائم للانطلاق في التعبير فكراً و لغة.²

3/ توظيف درس القراءة للتعبير الشفهي : يكون ذلك عقب القراءة من خلال المناقشة و التعليق و الأسئلة و الاستفسارات ،أو سرد معنى المقروء كله، أو بعضه كتحديد الفكرة العامة و الأفكار الأساسية أو تلخيص فقرة و غيرها .

4/ القصص: تؤدي القصة دوراً مهماً في التعبير الشفهي، لأن التلميذ بطبيعته ميّال للتعبير عن تلك القصص، ومن أساليب التعبير عن القصص نجد :

-تكميل القصة الناقصة. -سرد القصص المقروءة.

¹ أشواق اسماعلية وآخرون ، صعوبات تعلّم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية مفهومه ،صوره والحلول المقترحة الستان الثانية والثالثة ابتدائي –أمودجا ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس ،في الأدب واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ،جامعة الشهيد حمه لخضر_الوادي ،2014_2015م ، ص 54.

² المرجع نفسه.

- التعليق عن قصة معينة.

- زيادة معلومات بجمل و صفة .

5/ حمل التلاميذ على الحديث عن حياتهم و أنشطتهم ،و الحديث عن بيئتهم ،وما تتوافر فيه من حيوان و نبات و طير ،ويكون ذلك من خلال مشاهدات التلاميذ لما هو موجود في بيئاتهم سواء أكانت مدرسية أو اجتماعية.

6/ الموضوعات الخلقية و الاجتماعية و الوطنية و الاقتصادية و بعض الموضوعات المفيدة كأحداث الوطن العربي و مواقف البطولة اللمعة و غيرها .¹

1/5* خطوات تدريس التعبير الشفهي:

أ/ المقدمة: ونقصد بها «تهيئة الأطفال لموضوع الدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خيراتهم السابقة التي تتصل بالموضوع المراد التعبير عنه» ويتم ذلك بطرح أسئلة تتعلق بالموضوع المراد مناقشته كأن يطرح المعلم سؤال حول البيئة و التلوث البيئي أو الأخلاق الفاضلة أو على المدرسة ... إلخ، أي اختيار الموضوع المناسب لمستوى التلاميذ ولقد سَمَّاه «طه حسين» علي الديلمي و سعاد عبد الكريم عباس الوئلي « بالتمهيد فقال عنه « و يكون بحديث قصير أو بأسئلة توحى بها القصة ،و تتضمن حلا للأسئلة المطروحة».²

ب/ إختيار الموضوع:

نجد أن هذه الخطوة يقوم فيها المعلم بتعريف الموضوع للتلاميذ الذي تم إختياره، بحيث يكون المعلم قد أعد الموضوع مسبقا إما من إختياره هو للموضوع ، أو إختيار التلاميذ له ، أو قد يكون عن طريق قصة قصيرة . ويعد إختيار الموضوع من بين أهم عناصر نجاح التعبير ،لذا يجب أن يكون

¹ ينظر ،أشواق اسماعلية وآخرون ، صعوبات تعلّم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية مفهومه ،صوره والحلول المقترحة السنتان الثانية والثالثة ابتدائي، المرجع السابق ،ص55.

² طه حسين علي الديلمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية ،مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،ط1، 2009م ، ص 140.

الموضوع المختار يوفر فسحة للطالب في التعبير و إطلاق خياله ، وإثارة أحاسيسه وأن يكون من الموضوعات التي تمس مشاعره، وتثير في نفسه حاجة الى التعبير عنها .¹

ج/ عرض الموضوع: في هذه الخطوة يقوم المعلم بعرض الموضوع على السبورة باستخدام صور أو أي نوع من الوسائل التعليمية ، ثم يوجه أسئلة للتلاميذ بشرط أن تكون طريقة العرض ملائمة لمستوى التلاميذ.²

د/ الحديث عن الموضوع: يتحدث المعلم بإيجاد عن الأفكار الواردة في الموضوع مع ذكر الشواهد و كتابتها على السبورة و إعطاء المتعلمين الفرصة للحديث و التعبير عن الموضوع من أجل الإلمام بالموضوع ، و تناوله من جميع زواياه، وهذه المرحلة هي المرحلة الأساسية في التعبير الشفهي بحيث تعطي الحرية للتلاميذ لكي يتحدث عن الموضوع، وكذلك تبين مستواه، فيقوم المعلم بتوجيه بعض الأسئلة لكي يوضح له طريقة الصحيحة في التعبير.³

و/ تصحيح الأخطاء : وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء بعد الانتهاء من أحاديث التلاميذ وقد تكون هذه الأخطاء لغوية ، أو نحوية ، أو صرفية ، أو أخطاء في الفكرة في حد ذاتها ، أو في صياغة الجمل.⁴

-ثم تأتي مرحلة التقويم ويعنى به طلب إعادة الحوار و المناقشة التي جرت بين المعلم و المتعلمين وهو حوصلة الموضوع .⁵

6/1* أهمية التعبير الشفهي:

¹ بوخلة آية ، حامد كنزة ، تعليمية التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية السنة الأولى أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات ، جامعة العربي التبسي-تبسة، 2021/2022م ، ص 08 .

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه ، ص 08 ، 09.

⁴ زهدي محمد عيد ، مدخل تدريس مهارة اللغة العربية ، دار صفاء ، عمان ، ط1 ، 1432هـ_2011م ، ص 141.

⁵ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية الأردن، عمان(د .ط)(د.ت) ص 139.

- تكمن أهمية التعبير الشفهي في كونه أداة اتصال بين الفرد و غيره في مختلف مجالات الحياة، و انطلاقا من أن اللغة ليست إلا حديثا شفويا يعبر به الأفراد من أفكارهم و حاجاتهم ، فإن تنمية قدرة الفرد على التعبير الشفوي و الكلام السليم يعدّ من أغراض تعلم اللغة ، ولأن القدرة على التعبير عن الأغراض و الحاجات و الأفكار و التحدث عما يدور في خاطر الإنسان بلغة سليمة و مفهومة و خالية من الأخطار اللغوية، يعد من مظاهر الرقي اللغوي و التقدم الثقافي.

كما يمكن اعتبار التعبير الشفوي من المفاتيح الأساسية للتعليم ، و اكتساب المهارات الأخرى و الثقافي ، التواصل مع الآخرين وأن النجاح في التعبير الكتابي هدف لا يمكن تحقيقه إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفوي ، ويمكن أن نشير كذلك إلى شئ من أهميته نحصرها في النقاط الآتية:

- يعد وسيلة فعالة لتحقيق التواصل و توطيد العلاقات الاجتماعية و الفكرية ، و طريقة لتبادل المعلومات و الأفكار بين الناس .

- ينمي التعبير الشفوي الثروة اللغوية لدى الفرد و يوسع من دائرة مفاهيم و الأفكار.

- اكتسابه و بطريقة صحيحة يمكن من السيطرة على الاستخدامات الصحيحة لنظام اللغة.¹

ومن هنا يتضح لنا أن التعبير الشفهي فرصة لإغناء المتعلمين فكريا و لغويا ، فهو أساس أصيل للتعامل بين المعلم و المتعلم ، كما هو أداة من أدوات الاتصال اللغوي ، يعدّ من أكثر الأنشطة اللغوية انتشارا بعد الاستماع لأنه أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات و تحقيق المطالب.

فهو يقوم بتزويد المتعلم بثروة من المفردات و التراكيب و الأساليب التي تمكنه من استخدامها للتعبير عن الخبرات و المعارف والأفكار.²

¹ عبد العزيز نقبيل ،محاضرات لدروس تطبيقية في مادة :تقنيات التعبير الشفوي ، كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية ،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، 2020/2021م ، ص 04.

² بلهوازي الحرشة ، بن أحمد إيمان، تنمية مهارات التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية ، ص44.

2/ المبحث الثاني : التعبير الكتابي :

1/2 لغة: لقد أطلق بعض التربويين على هذا النوع من التعبير اسم التعبير الكتابي، كون التلميذ يعبر عن خواطره و مشاعره وأرائه كتابة، وتعتبر هذه الكتابة مرآة عاكسة تعكس لنا شخصية الكاتب بكل ما يمتاز به من : القوة اللغوية البلاغية و تسلسل الأفكار و التمكن العلمي وحتى صحة معلوماته المكتوبة ، ويختلف التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى باختلاف الأهداف و المرحلة الابتدائية.

- كما تعلم أنه قد وردت كلمة "عبر " في معناها اللغوي، بمعنى عبر عما في نفسه وعن فلان : " أعرب وبين الكلام"، ومن هذا التعبير اللغوي الذي تكاد تجمع عليه كل المعاجم، يتحد مفهوم التعبير الكتابي باعتباره عملية إبداع و إنتاج أدبية تتم في عملية تفاعل فني، فينتج عنها كل ما يدونه أو يكتبه الطالب أو التلميذ في شتى المواضيع.¹

وهو أيضا : «واحدة من الكفاءات اللغوية الأربع التي ينبغي تنميتها وملكتها بمعية التعبير الشفوي وفهم [الخطاب] الشفوي و القراءة».²

اصطلاحاً: هو الجانب الكتابي في اللغة ويسمى كذلك بالتعبير التحريري وله قيمة تربوية فنية خاصة حيث يتيح للتلميذ اختيار الألفاظ و العبارات بحكم أنه " يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار و مشاعر وآراء كتابة".

وفي هذا النوع من التعبير تتاح الفرصة لكثير من التلاميذ للتأني في اختيار اللفظة و سلامة الصياغة وتنظيم الأفكار و تركيز الأضواء على الفكرة الأساسية و السلامة من الخطأ.³

¹ بلهوارى الحرشة ، بن أحمد إيمان، تنمية مهارتي التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية المرجع السابق، ص46.

² بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث ، عربي-إنجليزي-فرنسي، ص113.

³ دنيا فتح الله ، خولة بلكرم، تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة ابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص تعليمية اللغات ، جامعة العربي التبسي -تبسة- 2020/2019م ، ص 16.

- "وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي كما قلنا بعد التعبير الشفهي ، و يبدأ في تعلمه عادة في الصف الرابع الابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عوده، و تكاملت مهارته اليدوية في الإمساك بالقلم، و التعبير عما في نفسه ، ويأتي انتقال التلميذ في التعبير التحريري بتدرج ، فهو قد يبدأ بإكمال جمل الناقصة، أو تدوين أفكار ألفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن سردت عليه أو تأليف قصة من خياله.¹

كما يعد التعبير الكتابي وسيلة لتعليم اللغة العربية و إتقانها لتعويد التلاميذ على حسن التفكير و جودته و الإفصاح عما يدور في نفوسهم بلغة سليمة وواضحة، مع مرعاة علامات الوقف ما يساعده على تنمية مهاراته اللغوية في القراءة التي تزوده بالمادة المعرفية و أصناف المعرفة و الثقافة، فالتعبير الكتابي ليس من النوع السهل أي لا يكتسب بشكل تلقائي بل يحتاج للممارسة والتعود والتدريب لكي يبين شكل اللغة الشفوية المنطوقة والمكتوبة ،لأن الكتابة لا ترتبط بوقت محدد فهي ثابتة على عكس اللغة الشفوية.²

- كما أنه كلما أتى إلى سمعنا كلمة (تعبير كتابي) فيأتي إلى أذهاننا أنه ذلك الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، و يستقبله المستقبل قراءة و يستخدم غالبا في مواقف التباعد بين المرسل و المستقبل زمانا و مكانا غالبا لبعد المسافة ، فيتم التواصل من خلال التعبير المكتوب.³

-وهو أن ينقل الطالب أفكاره، وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة ،مستخدماً مهارات لغوية أخرى كقواعد أخرى الكتابة (إملاء خط) وقواعد اللغة (نحو، صرف) وعلامات الترقيم المختلفة . وهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ،ومن تفضله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، و الحاجة إليه ماسة في جميع المهن ،ومن صوره:

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، بين التنظير والتطبيق ، ص91.

² باكدي ليندة ، ناصري نادية ، اكتساب الكفاءة اللغوية عند المتعلم في المدرسة الابتدائية ، ص40.

³ بلهوارى الحرشة ، بن أحمد إيمان، تنمية مهارات التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية ، ص47.

- 1/ جمع الصور والتعبير الكتابي عنها ،وعرضها في الصف ،أو في معرض المدرسة.
 - 2/الإجابات التحريرية عن الأسئلة عقب القراءة الصامتة.
 - 3/تلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة.
 - 4/تأليف قصص في غرض معين،أو في أي غرض يختاره الطالب .
 - 5/تحويل القصة إلى حوار تمثيلي.¹
 - 2/2* **مهارات التعبير الكتابي** : قد تتفق مهارات التعبير الكتابي مع مهارات التعبير الشفهي ، إلا أن التعبير التحريري يختص بمهارات تتفق مع طبيعته ، وأهم هذه المهارات هي :
 - أ-تخير الألفاظ المناسبة أو المعبرة .
 - ب-انتقاء التراكيب وتنوعها .
 - ج-ترتيب الأفكار وتسلسلها .
 - د- حسن الصياغة وتنسيق الأسلوب.
 - هـ-تنقيح الكلام .
 - و-سلامة الكلمات والعبارات إملائيًا كاستخدام علامات الترقيم ، والألف اللينة ، وغيرها .²
- *ولقد صنفتها الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي:

- __ في قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه وأسلوبه تحقيقه.
- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها .
- القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير.

¹أحمد إبراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص169 .

² عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود ، طرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية في الفيوم —جامعة القاهرة ، (د.ط) 2004/2005م ، ص318.

- القدرة على الكتابة السليمة رسماً وتركيباً للجملة وبناء للعبارة.¹

* لقد حدد سمك في :²

- سلامة الفكر.
- وضوح الأفكار.
- الدقة في تحديد الأفكار.
- الصدق في تصوير المشاعر .
- استعمال اللغة السليمة .
- تماسك العبارات .

3/2* أهمية التعبير الكتابي:

إن وجود التعبير الكتابي تعني حسن التفكير وسلامة اللغة وعمق المعرفة ونقاء الذوق والتمكن من التعبير دليل على التمكن من النشاطات اللغوية الأخرى ويمكن أن تكون للتعبير الكتابي الأهمية القصوى باعتباره المحصلة النهائية في دراسة اللغة في جميع المستويات وتتجلى أهميته في:

- 1/ يمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء .
- 2/ يدرّب المتعلمين على التفكير المنظم ، والترابط المنطقي في عرض الأفكار ، وتنسيقها وترتيبها.
- 3/ يمكن الأستاذ من الوقوف على مواطن الضعف عند المتعلمين سواء في مستوى التفكير، أم في مستوى التعبير .
- 4/ يكشف عن المواهب الأدبية واللغوية فيصبح أصحابها محل احترام المجتمع .
- 5/ يعد وسيلة اتصال الفرد بالآخرين وأداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات .

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ، بين التنظير والتطبيق ، ص93.

² بلهوارى الحرشة ، بن أحمد إيمان، تنمية مهارات التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية ، ص67 .

- يسهم التعبير في حفظ التراث الإنساني و يعد عاملا من عوامل ربط حاضر الإنسان بماضيه .¹

4/2* مجالات التعبير الكتابي : لاشك أن التعبير الكتابي مجالات كثيرة ومتنوعة نجده فيها نذكر

منها :

أ- كتابة الرسائل أو البرقيات في موضوعات مختلفة .

ب- كتابة المذكرات والتقارير مثلا : تقرير عن زيارة مصنع أو مؤسسة.

ج- كتابة الملخصات: تلخيص نصوص بعد قراءتها أو بعد الاستماع إليها .

- تحويل القصة إلى حوار تمثيلي: بعد تأليفها يمكن جعلها واقعية وتمثيلها في القسم مع الزملاء .

- الإجابة على أسئلة الامتحانات ويكون بشكل تعبير كتابي على حساب السؤال .

- إعداد كلمات لإلقائها مثلا : في الإذاعة المدرسية في مختلف المناسبات .

- كتابة الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية باختلاف عناوينها ومجالاتها .

- التعبير الكتابي عن صورة أو صور قد جمعها المعلم أو الطالب ، فيعبر عنها التلميذ على حسب ما

تظهره أو ما يظهر فيها .

- التعليق على فكرة أو رأي أو موقف أو حادثة أو موضوع .²

5/2* خطوات تدريس التعبير الكتابي:

- لكتابة موضوع في التعبير الكتابي يوجد العديدة من الخطوات التي يجب على الطالب إتباعها وذلك

حتى يتمكن من كتابة موضوع التعبير بشكل مناسب ومثالي وتتجسد هاته الخطوات في :

¹ دنيا فتح الله ، خولة بلكرم ، تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة ابتدائي ، ص20، 21.

² ينظر ، بلهوارى الحرشة ، بن أحمد إيمان ، تنمية مهارتي التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية ، ص57 .

أ- التمهيد واختيار الموضوع : هنا يبدأ المدرس بتشويق التلاميذ إلى الدرس ، فيلفت انتباههم ويهيئ أذهانهم له ولا بد من اختيار الموضوع وتحديد المطلوب من الطالب ، وهذه الخطوة تعتبر رأس العملية التعبيرية ولا بد عند اختياره الموضوع أن يكون موضوعا معينا ، يميل أكثر الطلبة إلى التحدث فيه ويكون محببا لديهم .

ب - عرض الموضوع: يعرض المدرس الموضوع المختار مع طلبته على السبورة حتى يتمكن التلاميذ من أخذ لمحة عن الموضوع مع العناصر الأساسية ، ينبه المدرس طلبته إلى ضرورة احترام الفكرة من خلال التسلسل وترابط أجزائها وتدرجها ، ثم يقوم بتوضيح خطوات الموضوع والتزام الترابط المنطقي والفهم والانسجام في العبارات ، ولا بد أن يتعد تماما عن التناقض والتكرار... الخ¹.

3 - كتابة الموضوع :وهي الخطوة الأساسية من خطوات التعبير التحريري إذ يدون الطالب معلوماته وتصوراتة حول الموضوع في دفتر التعبير .

-وفي الأخير لا بد لنا أن نقول أن التعبير الكتابي على الصعيد المدرسي يبقى نشاطا لغويا مثمرا ، فهو ليس مقررا في درس التعبير ، بل يمتد إلى جميع فروع اللغة العربية داخل الصف وخارجه . ويبقى الغرض الأساسي منه هو إعداد إنسان قادر على أن يعبر عما يواجهه من مواقف الحياة تعبيرا واضح الفكرة وسليما وصادق يفهم فور إلقائه على السامع ، فيتبين له مقاصده ، ومع ذلك فإن إجادة التعبير والمهارة فيه لا تتحقق إلا بالممارسة والتدريب المتواصل سواء داخل القسم أو في البيت².

المبحث الثالث : (دراسة ميدانية) :

تمهيد:

¹ بلهوارى الحرشة ، بن أحمد إيمان، تنمية مهارات التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية المرجع السابق، ص 60، 61.

² المرجع نفسه ، ص 60.

كما هو متعارف عليه في بحثنا فإن لكل دراسة نظرية دراسته تطبيقية ميدانية، في إطار دراستنا للكفاءة اللغوية في المرحلة الابتدائية لسنة الخامسة ابتدائي ، وذلك بعد أن تطرقنا في الفصل الأول عن الكفاءة اللغوية المفهوم و الخصائص و المجال، و الفصل الثاني بعنوان تنمية مهارات التعبير الشفوي و الكتابي في المرحلة الابتدائية ، وسنحاول الآن من خلال دراستنا الاستطلاعية و الميدانية في المدارس الابتدائية لسنة الخامسة - أنموذجا، حيث نقف من خلالها على مستوى التلاميذ ومدى صعوبتهم في أداء التعبير الشفوي و الكتابي.

أولا: منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف المواضيع، حيث أن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث إتباع منهج معين قصد اكتشاف الحقيقة حول مشكلة معينة، و الإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة ، فلقد اعتمدنا في دراستنا هذه على **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث قمنا بوصف تدريس التعبير الشفوي و تصحيح التعبير الكتابي ، أما المنهج التحليلي فقد اعتمدناه في تحليل أوراق التلاميذ ورصد الأخطاء المرتكبة في تعابيرهم المكتوبة.

ثانيا: حدود الدراسة:

أ/- **الحدود المكانية:** حددت دراستنا الميدانية بعينة من التلاميذ الصف الخامس ، و قد تكونت العينة من سبعة و ثلاثين تلميذا في القسم الأول و أربعة و ثلاثين في القسم الثاني ، وقد أُختيرت هذه العينة عشوائيا ، من المدرستين الموزعتين على تراب ولاية غليزان بلدية واد الجمعة ،ابتدائية المجاهد محمد بن زيان و ابتدائية محمد بلعشم .

وبعد قيامنا بالزيارة الميدانية لهذه المدرستين بغية التعرف على كيفية التعليم و التعلم ،التعبير الشفوي و الكتابي ومدى وقوعهم في الأخطاء التعبيرية الشائعة عندهم ، و توظيفهم لأهم المواد المرغوبة

لديهم، وأنواع الموضوعات المحببة لديهم ، كما قمنا بأخذ أوراق التلاميذ في التعبير الكتابي و صَحَّحناها بهدف الوصول إلى الإجابة على الإشكالية البحث الرئيسية.

ب/: الحدود الزمانية: لقد تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2024/2023م، حيث انطلقت من 29 فيفري إلى غاية 18 مارس وقد مرت ب 3 مراحل :

المرحلة الأولى: من 29 فيفري 2024 إلى 03 مارس 2024 .

-قمنا بزيارة ميدانية للمؤسستين و التعرف عليهما وعلى كيفية تسير النظام التربوي.

المرحلة الثانية: من 03 مارس 2024 إلى 06 مارس 2024 .

-قمنا بحضور قسمين السنة الخامسة للطور الابتدائي من مدرستين مختلفتين من أجل معرفة كيف يتعاملون التلاميذ مع نشاطي التعبير الشفوي و الكتابي ، وسجلنا بعض وأبرز الملاحظات من خلال الحصة .

المرحلة الثالثة: من 10 مارس 2024 إلى 18 مارس 2024.

-في يوم 10 مارس من سنة 2024، وعلى ساعة العاشرة قمنا بزيارة قسم الخامسة ابتدائي بابتدائية "مجاهد محمد بن زيان " حيث سجلنا الملاحظات من خلال النماذج التالية :

مناقشة النموذج رقم 1 في حصة الإنتاج الشفهي: (ينظر الملحق رقم1).

أ_مرحلة الانطلاق : كان الدرس المقدم من طرف الأستاذة (ع.ل) في نشاط التعبير الشفوي بعنوان "الرياضة المفضلة" وبعد ذلك تقوم الأستاذة بتعليق أربعة صور على السبورة، و تطلب من تلاميذها ملاحظتها ،وأعطتهم دقيقتان لتأمل في صور و منحهم الوقت لمشاهدة ذلك ، ثم بدأت بطرح الأسئلة التالية :__ماهي الرياضة التي تعبر عنها الصورة؟

- تجيب التلميذة (أ) كرة السلة .
- ماهي الرياضة الأكثر شعبية في الجزائر ؟
- تجيب التلميذة (س) كرة القدم .
- ثم تسأل الأستاذة مرة أخرى : هل الرياضة مفيدة للجسم و الصحة ؟
- يجيب التلاميذ بنعم
- تسأل أيضا قائلة :ما أهمية الرياضة لصحة الإنسان ؟
- يجيب أغلبية التلاميذ ب: أنها تساعد على الهضم .
- تذهب الأسقام -تسرع الدورة الدموية .
- تتحرق الدهون .
- ثم تسألهم مرة أخرى لترسيخ الفكرة أكثر.
- ب_مرحلة بناء التعليمات : وهنا على التلاميذ أن يكونوا مجموعة من الجمل من خلال الأسئلة التي تطرحها الأستاذة وهي كالتالي :
- الأستاذة : ماهي رياضتكم المفضلة ؟
- التلاميذ: كرة القدم و كرة الطائرة .
- الأستاذة: لماذا تحبون كرة الطائرة ؟
- التلاميذ:لأنها تزيد في الطول، وتقوي العضلات ، و تسرع في الدورة الدموية.

-ج_ مرحلة التدريب والاستثمار : تأمر الأستاذة من التلميذة (س) بصعود إلى السبورة ، لكي تُلقِي بعض الجمل شفويا وهي واقفة ، ثم يصعد تلميذ آخر ويلقي أيضا بنفس الشيء على كل التلاميذ القسم.

-ثم قالت نكتفي بهذه القراءات ، وجهزوا أنفسكم لحصة التعبير الكتابي بنفس العنوان .

مناقشة النموذج رقم 2 في حصة الإنتاج الكتابي : (ينظر الملحق رقم 2 و3).

في الحصة الثانية يوم الأربعاء 13 مارس 2024 على الساعة الواحدة زوالا في نفس المدرسة، حيث كان موضوع الإنتاج الكتابي هو الرياضة حاولت الأستاذة أن تنسق بين عنوان الإنتاج الشفوي و الإنتاج الكتابي ، ثم بدأت تكتب على السبورة و ذلك من خلال إعطاء سند للتلاميذ محاكي للواقع من خلال ما درسته في حصة الإنتاج الشفوي ، ثم تقوم الأستاذة بإعطاء تعليمية عبارة عن مطلوب ، ثم توجههم إلى خطوات كتابة التعبير الكتابي (مقدمة ،عرض ،خاتمة).

-أ_مرحلة الانطلاق : تطرح الأستاذة بعض الأسئلة لتذكيرهم بالموضوع الذي سبق وأن درسوه وكانت الأسئلة كالتالي :

-ماذا تفعل الرياضة ؟ _هل الرياضة تقي من الأمراض ؟

-هل تعدل الرياضة مستوى السكر في الدم ؟ _ماهي فائدة الرياضة للجسم ؟

-ب_مرحلة بناء التعليمات : هنا نلاحظ مجموعة من التلاميذ تتجاوب مع الأستاذة في الإنتاج الكتابي ، ثم قامت الأستاذة بوضع خريطة ذهنية على السبورة، وتطلب من التلاميذ التعبير عنها.

-نلاحظ فئة معينة من التلاميذ يحاولون استعمال اللغة العربية الفصحى في تبادل الأفكار والحوارات مع الأستاذة إلا أنه تعذر عليهم إيجاد مصطلحات فصيحة استعمالوا العامية.

_نجد ثلاثة أرباع العينة يستطيعون تركيب أكثر من جملة لكن جملهم بسيطة جدا.

- نلاحظ أن بعض التلاميذ الممتازين لديهم رصيد لغوي جيد وواسع.

- جـ_ **مرحلة التدريب والاستثمار :** في نهاية الحصة تطلب الأستاذة من تلاميذها تدوين على الأوراق، والتعبير عن رياضتهم المفضلة وفائدتها على الجسم والصحة والقواعد التي يجب إتخاذها للوقاية من الأمراض في فقرة لا تتجاوز عشرة أسطر إتباعاً لمنهجية كتابة التعبير الكتابي.

مناقشة النموذج رقم 1 في حصة الإنتاج الشفهي : (ينظر الملحق رقم 4)

وفي الحصة الثالثة والتي حضرناها في ابتدائية "بلعمش محمد"، التي كانت يوم الأحد 17 مارس 2024 على الساعة التاسعة صباحاً، حيث كان الاستقبال حسن الترحيب من طرف التلاميذ، أمرت المعلمة التلاميذ بالجلوس في المقاعد ثم شرعت بإملاء نص التعبير على تلاميذها حيث كان عنوان إنتاج الشفوي من اقتراحنا وهو " دوره الماء " .

- أ_ **مرحلة الانطلاق :** حيث علقت الأستاذة صور على السبورة ومن خلالها طرحت الأسئلة التالية : -عم تعبر هذه الصور؟

-يجيب التلاميذ: تعبر عن المياه السطحية في البحار والأنهار.

-قالت الأستاذة أحسنتم، في رأيكم أين تذهب مياه الأمطار المتساقطة ؟

-وهنا اختلفت إجابات التلاميذ، البعض يقول في البحار والآخرين يقول في الأنهار والأودية.

-ب_ **مرحلة بناء التعليمات :** وهنا تقوم الأستاذة بمطالبة التلاميذ بفتح الكتاب في الصفحة 60 و مشاهدة الصور وتسألهم:

- كم صورة تشاهد؟

-ماذا تمثل كل صورة ؟

-هل الصور مرتبة أم مشوشة؟

-وهنا المتعلم يجيب عن الأسئلة ويدون جملا على السبورة من خلال مشاهدة الصور على الكتاب المدرسي.

-جـ. مرحلة التدريب والاستثمار : وهنا تطلب الأستاذة من التلاميذ الصعود إلى السبورة ، وإلقاء شفويا جملا يعبرون فيها على ما درسه .

-فنلاحظ بعض العينة يرغبون في التعبير عن أفكارهم بالكتابة، متخوفون من التعبير الشفوي، كما نرى أن الأستاذة تستعمل في بعض الأحيان لغة العامية، لتقريب المفهوم لدى المتعلم.

وأیضا هناك مجموعة من التلاميذ يواجهون صعوبة في التعبير ويعانون من مشاكل التأثأة وعیوب النطق، إلا أنهم يهتمون بحصة الإنتاج الشفوي، لتعبير عن ذواتهم ويجعلون الحصة أكثر حماسا وفعالية.

-وأخيرا استخلصت الأستاذة بكلماتها، هذا هو درسنا اليوم نلتقي في الحصة القادمة مع ضيوفنا في الإنتاج الكتابي .

مناقشة النموذج رقم 2 في حصة الإنتاج الكتابي : (ينظر الملحق رقم 5 و6).

أما في حصة الرابعة والأخيرة ، في نفس المدرسة يوم الإثنين 18 مارس 2024 على الساعة الثالثة زوالا ، كان الموضوع الإنتاج الكتابي هو "أهمية الماء".

تقدم الأستاذة درسها بهدف فهم التلاميذ المعاني النص واستخلاص العبر وتعبيره كتابيا موظفا مكتسباته مروراً بالخطوات الآتية:

أ-مرحلة الانطلاق: يجيب التلميذ عن الأسئلة التي تطرحها الأستاذة وهي كالآتي :

ماذا يحدث إذا انقطعت الأمطار عن السقوط فترة طويلة من الزمن؟

__ الحفاظ على الماء مسؤوليتنا جميعا لماذا؟

__ هل تعرف الكائنات الحية تستطيع الاستغناء عن الماء؟

-هنا المتعلم يتذكر مضمون النص المنطوق ويجيب عن الأسئلة

-ب_مرحلة بناء التعلّمات: واشتملت على المطالعة: و ذلك بطلب الأستاذة من تلاميذها ملاحظة الصور و قراءة السندات الكتابية، ثم توجههم لقراءة النص المنطوق (دورة الماء)، وأثناء ذلك تتواصل بصريا بينها وبين المتعلمين يتداول التلاميذ على القراءة، و كل تلميذ يقرأ جزء من النص، و تطلب منهم استعمال الكُنّاش لتدوين المفردات و المصطلحات الجديدة عليهم .

ثم يُطلب من التلاميذ إنجاز تمارين على دفتر الأنشطة التمرين الأول ص40 فيجيب التلميذ على الأسئلة و يقدم أفكار أخرى .

-ج_ مرحلة التدريب والاستثمار : وفي هذه المرحلة التقويمية تطلب الأستاذة من تلاميذها إنجاز تعبير على الأوراق ويكون العمل فردي بالاستعانة على الكُنّاش والصور التي سبق وأن شاهدوها، في فقرة لا تتجاوز 12 سطرا تحدث فيها عن أهمية الماء في حياة كل الكائنات ،مستشهدا بآية من القرآن الكريم أو الحديث الشريف مع احترام منهجية كتابة التعبير وطلبت منهم أن يحضروهم لاحقا. وانتهت الحصة بإجابة كل التلاميذ بنعم ،ثم جاءت إلينا الأستاذة وأفادتنا ببعض النصائح في المستقبل.

__خلاصة الفصل :

التعبير الشفهي والتعبير الكتابي هما بمثابة محصلة لنشاطات اللغة العربية مجتمعة، فكل المكتسبات والمعارف والمهارات في اللغة العربية، إنما هدفها الجوهرى ، إكساب التلميذ الكفاءة اللغوية التي تمكنه من التحكم في لغته العربية، أداء وفهما، وبالتالي توظيف هذه اللغة في التواصل الفعال، الشفاهي منه والكتابي.

يلعب التعبير دورا مهما في تواصل بين المجتمع فيستطيع الفرد بواسطته أن ينقل أفكاره للآخرين نقلا مباشرا عن طريق المشاهدة أو نقلا خطيا عن طريق التأليف والكتابة.

__فبوجه عام يستمد "التعبير الشفهي" أهميته من أهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع، أما بخصوص "التعبير الكتابي" فهو نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية والغير الذهنية، يوظف فيها معارفه الفعلية والمهارات الوظيفية، كنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية، وعلى الصعيد المدرسي أي من الناحية التربوية تؤتي مكانة التعبير من كونه أهم الغايات المنشودة، في دراسته فروع اللغة فهو المحصلة النهائية من تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .



خاتمة

يمكننا رصد أهم النتائج التي توصلنا إليها كالآتي :

- أن الكفاءة اللغوية تتمثل بقدرة الفرد على فهم وصياغة كلمات وجمل لها مدلول معين.
- الكفاءة اللغوية هي التمكن من اللغة والقدرة على استعمالها نطقا وكتابة وقراءة واستماعا.
- والكفاءة اللغوية ظاهرة لغوية قاعدية تأثر على مسار المتعلم عبر كافة مراحل تعليمه فإهمالها هو تخطي المرحلة مهمة في مساره الدراسي.
- إن الأداء اللغوي هو انعكاس مباشر للكفاءة اللغوية فضعف الكفاءة يؤثر بصفة مباشرة على ضعف الأداء.
- تعد كثرة عدد التلاميذ داخل القسم الواحد معوقا من معوقات التحصيل الدراسي .
- لا بد من مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين حسب كفاءة كل واحد منهم.
- قدرة التلميذ على فهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص متنوعة تغلب عليها الطابع الوصفي.
- للكتاب المدرسي دور فعال ومهم في تنمية الكفاءة اللغوية.
- الكتاب المدرسي والسبورة وسيلتان تساعد على إيصال العلوم والمعارف للتلميذ.
- يسهم التعبير عامة والتعبير الشفهي والكتابي خاصة إسهاما فعالا في اكتساب التلاميذ الرصيد اللغوي وخاصة في تحصيل المعارف والخبرات.
- إن للتعبير الشفهي والكتابي مهارات وأسس ينبغي على المعلم والمتعلم معرفتها والتمكن منها.
- يعالج التعبير الشفهي بعض العيوب النفسية كالخوف والقلق والحجل والتلعثم وعدم الثقة بالنفس.
- يعد التعبير الكتابي من أهم أغراض الدراسة اللغوية وهو أداة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات.
- على المعلم السعي في تطوير خبرات التلاميذ وتزويدهم بالمعارف وحثهم على المطالعة والقراءة وذلك لتنمية زادهم اللغوي وتمكينهم من التعبير السليم.
- على المعلم مناقشة الصعوبات اللغوية داخل القسم جماعيا لتشخيص الأسباب والبحث عن طرق علاجها.

-اعتماد المتعلمين على الانترنت في إنجاز مواضيع التعبير، وهذا ما أدى إلى ضعف القدرة التعبيرية عندهم.

-يجب تخصيص وقت كافٍ لنشاط التعبير الكتابي وتوفير وقت أيضا لتصحيحها داخل القسم.
-على المعلم تخلص من اللغة العامية داخل القسم، وحث التلاميذ على ضرورة التحدث بالفصحى.
-وفي الأخير أملنا أننا وفقنا ولو بالقليل في الإلمام بمختلف عناصر هذه الدراسة ونرجو أن تكون هناك دراسة مستقبلية أخرى حول موضوع، خصوصا في التعليم الابتدائي الذي يشكل قاعدة صلبة لكل مراحل التعليم.

الملاحق

الملحق رقم 1 : إنتاج شفهي عن "الرياضة المفضلة" .

اللغة العربية.

مخططات حصص التعلم – السنة 5 ابتدائي

المقطع	05	الصحة والرياضة	الحصّة	التدريب على الإنتاج الشفوي	الأسبوع	03
الموضوع	الرياضة المفضلة	الوسائل والمعينات	صور ومشاهد			

الأهداف التعليمية:

- يتحدث عن خبراته بترتيب منطقي، ويلتزم بموضوع الحديث
- يعيد القصة / أحداث النص متضمنة الشخصيات والأحداث
- يعلّق على الموضوع بحقائق وتفصيلات معززة.
- يراعي عادات الاستماع والتحدث الجيد: (يرد بهدوء و موضوعية – يتقبل آراء الآخرين كما هي دون تعصّب)

الممارسات التعليمية – التعلّمية

النشاط(1): تذكر أهم الأفكار الواردة في النص المنطوق.

- عن أي لعبة يتحدث الكاتب في هذا النص؟
- ما هي الرياضات التي تعرفها؟
- ما هي الرياضة التي تفضلها؟ لماذا؟
- في النص عبارة: ناعمة الملمس مليحة الرقص، وهي تليّ الوخر وال تطبيق الكرة ال تمل من المضرب:
- كرة القدم - كرة السلة - كرة المضرب - كرة اليد

النشاط(2): إنتاج خطاب شفوي مماثل

- إنتاج خطاب شفوي مماثل، من خلال وضعيات جديدة ودالة، انطلاقاً من سندات متنوعة
- المهمة: إنتاج خطاب شفوي يتضمن وصف مشاهد وتوضيح الوضعية الصحيحة.
- السند: مشهد مصور.
- صيغة العمل: العمل في مجموعات
- التعلّمية: الرياضة الأكثر شعبية في الجزائر كرة القدم لأنها:
- محبوبة عند الجماهير
- الرياضة المفضلة
- خفيفة الوزن
- عرض المنتج: عرض المنتج شفويا من منسقي الأفواج

النشاط (3): إعادة السرد

- إعادة السرد، أو (استراتيجية خريطة القصة) للنص المقروء:
- المهمة: إنتاج خطاب شفوي بإعادة السرد لما تم تناوله في النص المقروء،
- صيغة العمل: العمل في مجموعات
- التعلّمية:
- ينظم حيّك مباراة في كرة السلة بين حيّك وحي زميلك وطلب منك ان تعلق عن هذه المباراة شفويا. فماذا قلت
- عرض المنتج: عرض المنتج شفويا من منسقي الأفواج.

الملحق رقم 2 :إنتاج كتابي عن " الرياضة " .



مخططات حصص التعلّم - السنة 5 ابتدائي

اللغة العربية.

01	الأسبوع	التدريب على التعبير الكتابي	الحصة	التنمية المستدامة	04	المقطع
	عينات من تقارير مختلفة	الوسائل والمعينات	الرياضة			الموضوع

الأهداف التعليمية:

- يتعرف المتعلّم إلى مكونات وعناصر كتابة التقرير.
- ينمم كتابة تقرير عن استعمال الماء في البيت، مستعيناً بصور مقّمة
- التحكم في منهجية كتابة التقرير من حيث ترتيب عناصره ومضمونه.
- يكتب بخط مقروء تاركا مسافات بين الكلمات والجمل، وهوامش من عن يمين الصفحة ويسارها.

الممارسات التعليمية-التعلمية

النشاط 1:

- يشير الأستاذ إلى الهدف من التدريب على الإنتاج الكتابي، في هذه الحصة، و بعناصر الفقرة المتعلقة بالرياضة التي تفضلها مع ذكر أهمية هذه الأخيرة في حياتك
- تعليق صور متعلقة بأشهر الرياضات
- إنجاز خريطة ذهنية تشمل أفكار مستخرجة من الصور مع تحديد العنصر الذي سينتكم حوله التلميذ في كلّ من المقنمة و العرض والخاتمة
- تدعيم الفقرة بشواهد

النشاط 2:

- التأكيد على منهجية إنجاز الفقرة مع احترام وضع علامات الوقف و توظيف المطلوب و احترام عدد الأسطر

النشاط 3:

غلق الحصة:

- تقييم منتوج المتعلمين من خلال:

- الوجاهة (حجم المنتج، نمط الوضعية، احترام المطلوب)
- الانسجام (عرض منطقي للأفكار، استعمال علامات الوقف)
- سلامة اللغة (التوظيف، الخلو من الأخطاء أو قلّتها)
- الاتقان (تنظيم الورقة، بلاغة العبارات)

الملحق رقم 3 :

كفاءة لغوية ضعيفة

كفاءة لغوية جيدة

يوم الأربعاء 13 مارس 2024

- التشايع - إشباع نفسي
- الموضوع - الرياضة

أنا أحب كرة القدم لأنها تنمي العزم وتضفي الألقا
لدي الإنسان شغفًا جامد وتجت الإثارة وتطرح الأمل
تسقط العجالات تحمل من الأمر من الخوف
تعتبر الهواء ~~تقوية~~ تنور
الأدوية ~~تقوية~~ تنور العفلة تنور دقة القلب
تحمي من الجرح تنور تنور الدرة العفوية
الحمر النسيم العقل النسيم

عمل دون
مشي
تقوية
استغنى
لطف
عيني
تدبير
التوفيق
1.5
4

يوم الأربعاء 13 مارس 2024

الموضوع - الرياضة

إن الرياضة مهمة للصحة فهي تقوي
اليدين وتنشط الفكر وتبعد الملل
والكسل، كما أنها تنقل من خطر الإصابة
بأضرار كثيرة كداء السكري وضغط
الدم والسرطان وغيرها وتساهم على
التكليم اللطيف، رغم أن تكلمنا الشهور
بارتها والتنميع بالصحة الجيدة لأنها
تعتبر بديلاً عن الغذاء المتوازن -
فأصبحت تاج عاروس الأمراء ليراهن العرش

عمل جيد
أحسن
دأبلي
مدي
المتوال

4
4

الملحق رقم 4 :إنتاج شفهي عن " دورة الماء "

6



مخططات حصص التعلم – السنة 5 ابتدائي

اللغة العربية.

01	الأسبوع	التدريب على الإنتاج الشفوي	الحصة	التنمية المستدامة	04	المقطع
دفتر الأنشطة		الوسائل والمعينات	أهمية الماء وطرق المحافظة عليه		الموضوع	

الأهداف التعليمية:

- يربط خبراته وأفكاره بخبرات المتحدث وأفكاره.
- يضع استنتاجات أو يرسم خاتمة بناء على تقرير شفوي.
- يستخدم ما تعلمه من أساليب ومفاهيم لغوية مختلفة.

الممارسات التعليمية - التعليمية

النشاط (1): تذكر أهم الأفكار الواردة في النص المنطوق.

- تحدث عن دورة الماء في الطبيعة.
- اذكر أهمية الماء في حياة كل الكائنات الحية مستشهداً بآية من القرآن أو حديث شريف أو بيت شعري.

النشاط (2): إنتاج خطاب شفوي مماثل

إنتاج خطاب شفوي مماثل، من خلال وضعيات جديدة ودالة، انطلاقاً من سندات متنوعة.

- المهمة: إنتاج خطاب شفوي يتضمن أهمية الماء في حياة الإنسان.

- السند: أنتج شفويا ص 60.

- صيغة العمل: العمل في مجموعات

- التقييم:

جعل هلا من الماء كل شيء حي، فالماء هو الجزء الأعظم من بين العناصر المكونة لأجسام الكائنات الحية، استعن بالصور وبين أهمية الماء.

- أهمية الماء بالنسبة للإنسان والحيوان والنبات.

- دور الماء في جعل حياة البشرية أكثر رقياً وجمالاً (دور الماء في بناء الحضارات).

- عرض المنتج: عرض المنتج شفويا من منسقي الأفواج.

النشاط (3): إعادة السرد،

إعادة السرد، للنص المنطوق

- المهمة: إنتاج خطاب شفوي يتضمن تحديد التصرفات التي يتبناها الفرد

في المجتمع للحفاظ على الماء.

- صيغة العمل: العمل في مجموعات

- التقييم:

- بعد تناول وجبة فطورك، لاحظت أن أختك أنهت غسل يديها وتنظيف

أسناتها، ومع ذلك لم تغلق صنبور الحنفية. حاول إقناعها بضرورة المحافظة على الماء وعدم تبذيره.

- تطرح أسئلة الغاية منها توظيف الصيغة (بما أن) واستخراج الأفكار

الواردة في السند.

- ما هو السلوك السيء الذي قامت به أختك؟

- كيف استطعت إقناعها بالعدول عن هذا السلوك؟

- اذكر بعض الاستعمالات غير الرشيدة للماء التي يقوم الإنسان؟

- ما هو تأثير ذلك على الفرد والمجتمع والكائنات الحية؟

- اختيار الحجج المناسبة للإقناع.

- عرض المنتج: عرض المنتج شفويا من منسقي الأفواج.



الملحق رقم 5 :إنتاج كتابي عن " أهمية الماء " .

16

مخططات حصص التعلم - السنة 5 ابتدائي

اللغة العربية.



01	الأسبوع	التدريب على التعبير الكتابي	الحصة	التنمية المستدامة	04	المقطع
	عينات من تقارير مختلفة	الوسائل والمعينات	أهمية الماء			الموضوع

الأهداف التعليمية:

- يتعرف المتعلم إلى مكونات وعناصر كتابة التقرير.
- يتم كتابة تقرير عن استعمال الماء في البيت، مستعينا بصور مقممة
- التحكم في منهجية كتابة التقرير من حيث ترتيب عناصره ومضمونه.
- يكتب بخط مقروء تاركا مسافات بين الكلمات والجمل، وهوامش من عن يمين الصفحة ويسارها.

الممارسات التعليمية -التعليمية

النشاط 1:

- يشير الأستاذ إلى الهدف من التدريب على الإنتاج الكتابي في هذه الحصة و المتعلق بعناصر الفقرة المتعلقة بكيفية الحفاظ على الماء وأهميته :
- تعليق صور متعلقة بأهمية الماء وكيفية المحافظة عليه
- إنجاز خريطة ذهنية تشمل أفكار مستخرجة من الصور مع تحديد العنصر الذي سيتكلم حوله التلميذ في كل من المقدمة والعرض والخاتمة
- تدعيم الفقرة بشواهد

النشاط 2 :

- التأكيد على منهجية إنجاز الفقرة مع احترام وضع علامات الوقف و توظيف المطلوب و احترام عدد الأسطر

النشاط 3 :

- غلق الحصة: تقييم منتوج المتعلمين من خلال:
 - الواجهة (حجم المنتج، نمط الوضعية، احترام المطلوب)
 - الانسجام (عرض منطقي للأفكار، استعمال علامات الوقف)
 - الإتيقان (تنظيم الورقة، بلاغة العبارات)

يوم الثلاثاء 18 مارس 2024

النشاط : إنتاج كتابي

الموضوع : أهمية الماء

تدرب الماء عنصرًا مهمًا في حياة

الكائنات الحية

كنت من أيام رأيت مرة فيل

الملايين التنظيف الماء العذب ذو أهمية

عظيمه ففاض على الماء مسؤوليتنا

جميعًا والماء نعمة من نعم الله العظيم

قال الله تعالى : وجعلنا من الماء كل شيء حي

يوم الثلاثاء 18 مارس 2024

النشاط : إنتاج كتابي

الموضوع : أهمية الماء

يُعتبر الماء عنصرًا في حياة يتألف من

حياة الحيوان والنبات الأضر.

للماء أهمية كثيرة منها السقي،

الشرب، الاستحمام، غسل الملابس والغرض

الفواكه، التنظيف، لذا يجب المحافظة

عليه بصيًا نة الأنايب، وإستخدام ناء

بدلاً من تزل الماء يسيل، إستخدام

المكنسة في إزالة الأوساخ بدلاً من الماء، وتجنب

التبذير.

أنصحكم بالمحافظة على الماء

لقول تعالى "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا"



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غليزان
كلية الآداب و اللغات

غليزان: 2024-03-19

رسالة توصية

بشهاد نائب العميد المكلف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة بكلية الآداب
واللغات -جامعة غليزان أن :

الطالبتين :1-ثابت سومية 2-بوشيش شيماء

من قسم اللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية تقومان بعمل أكاديمي لوضع اللمسات
الأخيرة على مذكرة تخرج للسنة الثالثة حول الموضوع : الكفاءة اللغوية في المرحلة
الابتدائية -نموذج السنة الخامسة ابتدائي.

أرجو منكم سيدي تسهيل مهامهم داخل مؤسستكم والسماح لهم
بالمشاركة في البحث العلمي مع التلاميذ و الاساتذة.

نائب العميد المكلف بالدراسات
د. بن عدة عبد الحميد
نائب العميد المكلف بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة

ختم و توقيع المؤسسة



بلعباس عباد
مدير مدرسة ابتدائية



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ القرآن الكريم برواية ورش .

2/ المصادر والمراجع :

1) إبراهيم علي يونس ، الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا مشكلات وحلول ، كلية أمين كنو لدراسات الشريعة والقانون ماجستير اللسانيات الحديثة ، 15 فبراير 2017م.

2) أحمد إبراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار زهران للنشر ، عمان، ط 1، 1431هـ_2010م.

3) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية — حقل تعليمية اللغات — ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ط2، 2009م .

4) بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، عربي_إنجليزي_فرنسي ، (د.ط) ، منشورات المجلس 2010.

5) حسن شحاتة ، زينب النجار مرا : حامد عمار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، دار المصرية اللبنانية ، ط1، أكتوبر 2003م.

6) دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة العربية ، تر :عبده الراجحي ، علي علي احمد شعبان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، (د.ط)، 1994م.

7) زهدي محمد عيد ، مدخل تدريس مهارة اللغة العربية ، دار صفاء ، عمان ، ط 1، 1432هـ_2011م.

- 8) سامية جباري ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات ، جامعة الجزائر ، (د.ط) ، (د.ت) .
- 9) سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبالغة والتعبير ، بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004م.
- 10) صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، درا هومه للطباعة والنشر، و التوزيع _ بوز ربعة _ الجزائر، (د.ط) ، 2000.
- 11) صالح ناصر الشويخ ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، بالرياض ، ط1، 1438هـ - 2017م.
- 12) طه حسين علي الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية ، مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2009م.
- 13) عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود ، طرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية في الفيوم جامعة القاهرة ، (د.ط) 2005م / 2004م.
- 14) عبد العزيز نقبيل ، محاضرات لدروس تطبيقية في مادة: تقنيات التعبير الشفوي ، كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 ، 2020/2021 م.
- 15) عبد القادر سلامي ، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا ، لعبد القادر شاكر - عرض وتوجيه - ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها ، مج3 ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، 3 مارس 2022.
- 16) عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة ، مصر (د.ط) 1995.
- 17) فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية الأردن ، عمان (د.ط) (د.ت) .

- 18) لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الآداب واللغة ، جامعة بشار ، (د.ط) 2003 .
- 19) مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4-2007م- مادة (ك، ف ئ) .
- 20) محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود ،التدريس عن طريق :المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ،المشاريع وحل المشكلات ،شارع أولاد سيدي الشيخ _الحراش _الجزائر،2006.
- 21) محمد خاين ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان ،(د.ط) 2016-2017م.
- 22) نايف محمود ، خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس بيروت ، ط1، 1405هـ_1985م.
- 23) هايل محمد الطالب ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب بدمشق ،(د.ط)،2017م.
- 24) هدى علي جواد الشمري ، سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،دار وائل للنشر،عمان،ط1،2005م.
- 3-الرسائل الجامعية والأطروحات :
- 1) أشواق إسماعيلية وآخرون ، صعوبات تعلم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية مفهومه ،صوره والحلول المقترحة السنتان الثانية والثالثة ابتدائي -أ نموذجاً ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس ،في الأدب واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات،جامعة الشهيد حمه لخضر_الوادي 2014_2015م.

- (2) إيمان بوقرن ، دور القصة في تنمية مهارة التعبير الشفهي عند متعلمي المرحلة التحضيرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة 08 ماي 1945 قلمة ، 2017/2018م.
- (3) باكدي ليندة ، ناصري نادية ، اكتساب الكفاءة اللغوية عند المتعلم في المدرسة الابتدائية من خلال كتب اللغة العربية المقررة - كتاب السنة الثانية ابتدائي أنموذجا - مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان ، قسم اللغة والآداب العربي ، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية ، 2014م/2015م.
- (4) بصيصل عفاف ، بولحميرة سمية ، اللسانيات التطبيقية وأثرها في تعليمية اللغة العربية كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي -شعبة آداب /فلسفة ولغات أجنبية أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علوم اللسان ، جامعة محمد صديق بن يحيى . ، 2015./2014م.
- (5) بلهوارى الحرشة ، بن أحمد إيمان ، تنمية مهارتي التعبير الكتابي والشفهي في المرحلة الابتدائية (الآليات والآفاق) مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، جامعة ابن خلدون _تيارت_ 2021/2022م.
- (6) بوخملة آية ، حامد كنزة ، تعليمية التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية السنة الأولى أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات ، قسم الأدب العربي ، تخصص تعليمية اللغات ، جامعة العربي التبسي _تبسة، 2021/2022م.
- (7) خولة برجراجة ، إكرام بلعباس دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل -الطور الأول من المرحلة الابتدائية -أنموذجا ، مذكرة ماستر لغة وأدب عربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2018م/2019م.

- 8) دنيا فتح الله ، خولة بلكرم ، تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة ابتدائي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص تعليمية اللغات ، جامعة العربي التبسي -تبسة- 2020/2019م.
- 9) رويدة إبراهيم أبو دية ، أثر استراتيجية الدقيقة الواحدة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الحلقة الثانية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ماجستير مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، جامعة المنصورة ، أكتوبر 2022م.
- 10) سعداوي رشيدة ، شران حيزية ، دراسة كتاب في اللسانيات التطبيقية -التعليمية قديما وحاضرا_ لعبد القادر شاکر ، مذكرة ماستر ، تخصص تعليمية اللغات ، المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيلت - 2020م/2019م.
- 11) سوهيلة حبارك ، الكفاءات التواصلية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية -السنة الخامسة ابتدائي _ مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة مولود معمري _تيزي وزو ، 2016/2015م.
- 12) شيتور مسعودة ، تعليمية الإنتاج لكتابي وأثره في اكتساب الكفاءة النصية والتواصلية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، مذكرة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2020م/2019م.
- 13) ضياء الدين بن فردية ،فاعلية التدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات -لسنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة _مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الأدب و اللغات جامعة غرداية ، 2015/2014م.

- 14) عبد الكريم الروينة ، اتجاهات البحث المعاصر في مجالات اللسانيات التطبيقية دراسة تحليلية لمحتوى مضامين مواقع الجمعيات الوطنية (البريطانية_الألمانية_الفرنسية) مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، (د.ط) ، 2019/2020م.
- 15) قادري حليلة ، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، (من 2-نهاية 5 سنوات) أطروحة دكتوراه في علم النفس العام ، 2008م/2009م.
- 16) لامية حسين ، واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات دراسة مسحية حول عينة من أساتذة التعليم الثانوي ، أطروحة دكتور في علوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة تيزي وزو 2017م/2018م .
- 17) نادية سيدي سعيد صبرينة كاشر دور الأسرة والتلفزيون في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية-السنة الأولى أنموذجا-مذكرة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة تيزي وزو ، 2021م/2022م.
- 4_المجلات :**
- 1) بن سليم حسين ، زرقط بولرباح ، التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، المجلد 08/العدد 03، (2019) .
- 2) سحر فؤاد إسماعيل ، فاعلية برنامج قائمة على مدخل كل اللغة لتنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف ، عدد أكتوبر الجزء الثاني 2019 جامعة حلوان.
- 3) سفيان عيساوي ، هشام خالدي ، أثر الكفاءة اللغوية في إنتاج الكلام لدى المتعلم _المرحلة الابتدائية أنموذجا_مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 02، 2020 القسم (ج) الآداب والفلسفة ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان _الجزائر.

- 4) ضياء الدين بن فردية ، فاعلية التدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة ، مجلة الأثر العدد 25 جوان 2016 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .
- 5) عبد الكريم سيّد رمضان ، الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية علمية دورية محكمة ، المجلد العدد 34 إبريل 2012م، جامعة فيرجينيا -أمريكا.
- 6) لعزيلي فاتح ، التدريس بالكفاءات وتقويمها ، معارف (مجلة علمية محكمة) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، السنة الثامنة (أكتوبر 2013) -العدد(14) .



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة أ-د

مدخل اللسانيات التطبيقية المجال والأهمية

06..... مفهوم اللسانيات التطبيقية

11..... خصائص اللسانيات التطبيقية

12..... نشأة اللسانيات التطبيقية

13..... مجالات اللسانيات التطبيقية

15..... أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعليمية

الفصل الأول

الكفاءة اللغوية المفهوم والخصائص والمجال

المبحث الأول

18..... مفهوم الكفاءة اللغوية

24..... المفاهيم المرتبطة بالكفاءة اللغوية

25..... تصنيف الكفاءة اللغوية

المبحث الثاني

29..... مستويات الكفاءة اللغوية

30..... مكونات الكفاءة اللغوية

32.....	أنواع الكفاءة اللغوية.....
35.....	خصائص الكفاءة اللغوية.....
37.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني

تنمية مهارتي التعبير الشفهي والكتابي في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: التعبير الشفهي

39.....	تعريف التعبير.....
40.....	مفهوم التعبير الشفهي.....
42.....	مهارات التعبير الشفهي.....
42.....	مجالات التعبير الشفهي.....
44.....	خطوات تدريس التعبير الشفهي.....
46.....	أهمية التعبير الشفهي.....

المبحث الثاني: التعبير الكتابي

47.....	مفهوم التعبير الكتابي.....
49.....	مهارات التعبير الكتابي.....
50.....	أهمية التعبير الكتابي.....
51.....	مجالات التعبير الكتابي.....

52.....خطوات تدريس التعبير الكتابي

المبحث الثالث : الدراسة الميدانية

53.....منهج الدراسة

53.....حدود الدراسة

54مناقشة نموذج التعبير الشفهي

58.....مناقشة نموذج التعبير الكتابي

59.....خلاصة الفصل

61.....خاتمة

65.....الملاحق

72.....قائمة المصادر والمراجع

80.....فهرس الموضوعات

ملخص

ملخص :

يهدف بحثنا هذا إلى تسليط الضوء على مفهوم الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الابتدائي ودورها في تنمية مهارتي التعبير الشفهي والكتابي ، ومنح التلميذ القدرة على التحدث بطلاقة ووضوح وأن يكتب بدقة وموضوعية ويعبر عما في نفسه من أفكار وخبرات ، وعلى هذا الأساس جاء بحثنا بعنوان "الكفاءة اللغوية في المرحلة الابتدائية للسنة الخامسة ابتدائي أ -نموذجا " من خلال مقدمة تناولنا فيها البنود العريضة للبحث من إشكالية البحث وأهدافه وما إلى ذلك ، ومدخل تناولنا فيه اللسانيات التطبيقية المجال والأهمية ، والفصل الأول جاء بعنوان "الكفاءة اللغوية المفهوم والخصائص والمجال "ثم الفصل الثاني وُسم "بتنمية مهارتي التعبير الشفهي والكتابي في المرحلة الابتدائية ودراسة ميدانية . ثم خاتمة كانت خلاصة لأهم النتائج التي توصلنا إليها .